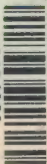


# جرح الإساءة

شعر



0194960



Bibliotheca Alexandrina

شعر:  
عبد فرح عقيان

**منشورات نادى المدينة المنورة الأدبى**

# جرح الالباء

ديوان شعر  
الأحمد فرح حقيلان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جرح الإباء



## مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . والله أسأل أن يجعلني  
من الشعراء الذين استأنهم من دعاة الغواية بقوله « إلا الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا »  
( وبعد ) فقد تأخرت كثيراً في نشر شعري لأنني لا أحب أن أنشد  
كلمة واحدة يكتبها عليّ ملك السيئات ، ولأنني كنت أنظم القصيدة  
في يومي وربما أنشد عليها في غدي حين تزول الملابس وتلاشي المناسبة .  
وقد اخترت هذه المجموعة الأولى من أشعاري مراعيًا أربعة أمور :

- ١ - أن تخلو من الشعر المنشور لأنني لا أعدّه شعراً .
- ٢ - ألا يخالطها المديح إلا ما كان منه متصلاً بالمثل العليا .
- ٣ - أن تلتزم الأصالة اللغوية إلا ما كان من كلمات قليلة فرضتها  
كثرة الاستعمال .

٤ - أن تكون سهلة المتناول يفهمها متوسطو الثقافة والطلاب في  
مراحلهم المختلفة لأن الداعي إلى مبدأ شريف لا يجوز له أن  
يعقّد ويتمحّل ويعاقل ويسرح بعيداً وراء تهويمات وأخيلة  
غير واقعية .

وحسبي من القراء أن يؤنسوني على مائدة الآداب ويدعوا لي ولوالدي  
بحسن الثواب وينادوني بأرواحهم لأن مناداة الأرواح ألد من مناداة الأرواح .

أحمد فرح عجيلان





## الإهداء

إلى كُلِّ القلوبِ المتحابّةِ في الله ، المتوحّدةِ على دعوته ، المتعاهدةِ على نصرته دينه ، أهدي هذه الكلمات سائلاً الله أن يقوّي أواصرها ويظهر دعوتها على الدين كلّهُ ولو كره دعاةُ الإلحاد وأحلاس التقليد وعيد الفكر المدام .

ملاحظة :

الانقباسُ من الديوان مسموح به في جميع المجالات وبخاصّةٍ في الكتب المدرسية وفي خطب الدعوة إلى الخير .  
أما حقوق الطبع فمحفوظة .



## العروبة كالأفهام

قَوْمِي هُمُ الْعُلَمَاءُ وَالْفُرْسَانُ  
 وَهُمْ الْفُلْدَى وَالْحَقُّ وَالْإِيمَانُ  
 وَعُرُوبَتِي بِلِسَانِهَا نَطَقَ السَّمَاءُ  
 وَحَبَا وَخَلَدَ ذِكْرَهَا الْفَرَقَانُ  
 حَسْبُ الْعُرُوبَةِ أَنْ يَكُونَ عَمَدُ  
 مِنْهَا وَأَنْ لِسَانُهَا الْقُرْآنُ  
 قَوْمِي هُمُ الْأَمَلَاكُ مِلَّةُ نَفْسِهِمْ  
 طَهْرٌ وَمِلَّةُ قُلُوبِهِمْ إِحْسَانُ  
 فِي يَثْرِبِ الْغُرَاءِ آخَى بَيْنَهُمْ  
 دِينَ فَلَاعْدَانِ أَوْ قَطَطَانُ  
 وَتَوَحَّدَتْ رَابَاتُهُمْ فَلَوَالَهُمْ  
 تَوَحُّدُهُمْ وَجَمِيعُهُمْ إِخْوَانُ  
 طَلَمُوا عَلَى دُنْيَا يُخَيِّمُ قُوَّتُهَا  
 جَهْلٌ تَحْوِكَ سُدُوتُهُ الْأَوَّلَانُ

يَتَّخِذُونَ بِالْآيَاتِ غَيْلًا فَتُوحَهُمْ  
 وَغَالَهُمْ عِنْدَ الصَّلَاةِ أَذَانُ  
 تَزْهَوُ عَارِبُ الْهَدَى بِلَمْعِهِمْ  
 وَيَعْمَلُهُمْ يَزْهَوُ بِهَا الْمِيدَانُ  
 رَحْمَاءُ يَنْهَهُمْ لِإِنْ حَمِيَّ الْوَعَى  
 لَارُوا كَمَا يَتَجَرَّرُ الْبُرْكَانُ  
 تَتَرَقُّقُ الْأَنْوَارُ مِنْ قَسَمَاتِهِمْ  
 وَبِعِزِّهِمْ تَأْجَجُ النَّيِّرَانُ  
 تِلْكَ الْمَرْوِيَّةُ لَا دُعَايَةَ مَفْرُضِ  
 فِي قَلْبِهِ الْإِلْهَادُ وَالْبَهْتَانُ

سنة ١٩٥٦ م



## جرح الإباء

تَمَيَّنْتُ لَوْ أَسْلَوُ وَلَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ  
لَأَمْسَحَ جُرْحًا مَا يَزَالُ يَهِيحُ  
وَأَعْتَلُّوْا إِلَى الرُّوحِ الْمَذْبُوحَةِ  
إِذَا كَانَ فِي الشَّلْوِ الْمَزْقِ رُوحُ  
يَقُولُ أَطْبَائِي جَرَّاحٌ عَجِيْبٌ  
وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْإِبَاءَ جَرِيحُ  
وَأَنْتَ عَنْ حَوْضِ الْأَمَانِي مُشَرَّدٌ  
أُرِيدُ شَرَابًا وَالسَّرَابُ يُلَوِّحُ  
وَقَدْ كَانَ لِي فِي حَلْبَةِ الْمَجْدِ مَطْلَبٌ  
وَفِي تَضَعِيَاتِ الْخَالِدِينَ طَمَوحُ  
وَلَكِنْ حَظِّي لَمْ يَكُنْ طَوْعَ هَمِّي  
فَوَاسِفَا الْحِظِّ حِينَ يُشِيحُ  
مَعَاذَ الْعُلَا أَنْ يَدْرِكَ الْيَأْسُ عَزَمِي  
وَلِي أَمَلٌ فِي الْفَضَائِلِ قَبِيحُ

إذا اسودَّ ليلٌ فالصَّباحُ منورٌ  
 لو ازبدَّ غيمٌ فالريحُ صيحٌ  
 وفو المثلُ الأسمى يرى الشوكُ دونه  
 وروداً شذاها بالرجاء يبلوحُ  
 ساجداً على رغمِ التَّوائبِ شاخداً  
 كما شمخت فوق الجبال صروحُ  
 ولن يرخصَ التشريدُ من حرِّ جوهرى  
 فما هانُ تَرَبُّ في التُّرابِ طريحُ  
 ترقباً غداً فالنصرُ ينسابُ من غدٍ  
 ونورُ المنى في حافتيه يبلوحُ

سنة ١٩٥٨ م



## أَرْجُوزَةُ الْخَنْفَرِ

عَرَفُهُ بِطَرْفِهِ الْكَحِيلِ  
 وَشَعْرَهُ الْمَرْجَلِ الطَّوِيلِ  
 وَقَدَّهُ الْمَوْتِ الْبَيَّاسِ  
 كَبَعْضِ ظِلْمَانِ أَبِي نُوَّاسِ  
 وَبِسْمَةِ غَيْثَةِ الْمَمَانِ  
 كَأَنَّمَا وَسُوءُ الشَّيْطَانِ  
 وَمُثَبِّتِ عَارِضَةِ الْإِغْرَاءِ  
 لَعَجَزُ عَنْهَا أَوْحُ النَّسَاءِ  
 وَبَدَلِ ضَالَّتِ عَنْ الْأَعْضَاءِ  
 تَلَبُّهَا عَارِضَةُ الْأَزْيَاءِ  
 وَنَظَرَةِ مَلْعُونَةِ الْإِيْحَاءِ  
 أَمَارَةٍ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ  
 سُرْوَالُهُ كَأَنَّهُ زُمْلَارُهُ  
 يَعْزِفُ مِنْهَا لَعْنَةُ الْخَضَارَةِ

علامة التذكير منه ضاعنت  
واضطربت في عذته وماعت  
يُخالُ في مِثْنَتِهِ وَيُزْهِى  
كَأَنَّهُ راقصةٌ في منتهى

× × ×

ظنُّهُ من البعسِ غادةٌ  
ورحتُ أغشى عفةً كالمادة  
قبل لي هذا دعى الخنفة  
وإذ بدالك الخالب ابنُ مدرسة  
وساءنى لما تأملتُ العبي  
أنَّ أباهُ من كرامِ النسب  
وأُمُّه من أسرةٍ نيّلة  
معروفةٍ بالدين والفضيلة  
فصحتُ : يا لضيعةِ الأنسابِ  
تحوّلَ الصقرُ إلى غرابِ  
كيف ارتضى أبوه هذا العارا  
وهل جوادٌ يلدُ الحمارا  
واأشاعلى شبابِ العربِ  
كيف غلوا العوبةَ للأجنبي



فتارة يعطيهم اسم الحشرة  
وتارة يلبسهم زي القردة

× × ×

يا أيها الشباب يا كرام  
العز والتصر هما الإسلام  
هذي السموم الخلوة الوخيمة  
قد جرعتنا الذل والهزيمة

واسكنت أقداسنا الكلابا  
وحولت آسادنا ذئابا  
شبابنا ألقن تسريح الشعر  
والغرب قد حلق في جوف القمر

لو حكمتوني في خفافس العرب  
علمتهم من العصا معنى الأدب  
لأنهم حالة هدامة  
لا تفهم الإكرام والكرامة

سنة ١٩٦٨ م

## خزنة الهدنة

رسموه بالأيدى الأليمة  
 رمز الخيانة والجريمة  
 سطر من التاريخ يُغنى  
 لن عار أمتنا العظيمة  
 ويصبح ما للمرب في  
 عُرف الرجولة أي قيمة  
 دبست على جنباليه  
 أجداد أمتنا الكريمة  
 وترتحت صرعى على  
 أقدام شرفمة لئمة  
 كف عند حاله لئن  
 ظر عنمة المجد الأليمة  
 في ماتم الأخلاق تن  
 مع لئمة العلم الزئمة

× × ×

أنظر إلى تلك المسببة  
 في تلك بتدتي الكلمة  
 أنرى ماأذنها وقصد  
 عادَ الأذانُ بها جريمته  
 بكى على لمن الأذن  
 بكاءً لاكلية يتيمة  
 أنظر حقول البرقعا  
 لـ نضوء حمرة جميمة (١)  
 باعتته نى سوق السلاح  
 عصاة الغدر التيمة  
 قد كان يقينى النيم  
 لماد يصابنى جحمة

× × ×

رأيت ذلك الحقل يـر  
 قلُ في مطارفه الوسمة  
 وموج لأكهة وفا  
 غيمة وأحانا رخيمة (٢)

(٢) الغاية : تمر الحنا .

(١) الحميم : النبات الأصفر النضر .

أُتْرَاهُ عَنْ بُعْدٍ يُتَا  
جِي وَيُرْسَلُ لِي نَسِيمَةً  
هُوَ حَقْلُنَا وَمَلَاعِبِي  
أَحْضَانُ دُوحَتِهِ الرَّحِيمَةِ  
أَوْدَعْتُهُ حُلْمَ الصَّبَا  
وَسَقَيْتُ مِنْ عَرَفِي أَدِيمَةً  
وَأَبَى وَأَجْدَدَايَ سَقَرُوْهُ  
هُ الرُّوحُ فِي الْحَقْبِ الْقَدِيمَةِ  
وَالْيَوْمُ الْخَنَسُ الصَّوْصُ  
وَعَرَبِلُوا حَوْلَ الْغَنِيمَةِ  
وَتَعَالَوْا غَمِّرْ الْخَبَا  
نَةً فِي أَحْطَالَاتِ الْجَرِيمَةِ  
رَقَصُوا هُنَاكَ وَقَدَّمُوا  
شَرَفَ الْمَرْوَبَةِ فِي الْوَلِيمَةِ  
وَبَقِيتُ رَهْنِ الْخِيَمَةِ السَّ  
وَدَاءِ وَالْقَمَمِ الْوَحِيمَةِ  
وَأَرَى بِعَيْنِي يَتَى الْ  
خَالِي وَأُمُوَالِي الْعَظِيمَةِ

وعصاة الشُّذَّاذ تَنْ  
طَمْ وَجْهَ أَحَابِي الكَرِيمَةِ

× × ×

يا عَرَبُ كَيْفَ يَنَامُ نَا  
رُ الحَرِّ وَهُوَ يَرَى غَرِيمَةَ

قَتَمًا يَمْنُ جَمَلُ الْبَهْوِ  
دَ حَالَةَ الذَّلِّ الْأَيْمَةِ

مَالُور كَالْبِرْكَانِ يُصْ  
لِي دَوْلَةِ الْبَاغِي جَحِيمَةِ

وَأَشْنُهَا شَعْرَاءُ عُدَّ  
تُهَا الْعَقِيدَةِ وَالْعَزِيمَةِ

وَأَحْيَلُ إِسْرَائِيلَ أَنْ  
قَاضَا وَأَشْلَاةَ رَمِيمَةِ

أَنَا لَسْتُ أَوْمَنُ بَعْلَمَا  
قَدْ كَانَ بِالْخُطْبِ الْعَقِيمَةِ

وَطَنِي يَعْبُودُ بِجَوْلَةٍ  
كَبْرَى قِيَادَتُهَا سَلِيمَةِ

لا رأى فيها للدخيل  
ولا لظمنه الرجيمه  
أعلامها دينٌ ونصحيه  
وأخلاقٌ كريمه

سنة ١٩٥٧ م

# صرخة في رآق العيد

نظمت في أول عيد بعد نكبة حزيران سنة ١٩٦٧

يا عيدُ يا مائماً للأهل والدارِ  
لا عُدْتَ إن لم يزيّنك الدم الجارى  
حطمتُ قيساري قطعتُ أوتاري  
جفّ الغناء ودقت ساعة الثارِ  
ماذا أغننى وتاريخ المروبة في  
مستقع الذلّ والنشريد والعارِ  
والقلسُ والمسجدُ الألقى وصخرته  
عاد الأذانُ بيها تهريج كفتارِ  
كان صوت صلاح الدين من غضبٍ  
يكاد يقدف وجه العرب بالنارِ  
يقولُ يا عربُ يا أهل العقيدة يا  
نسل الصحابة من صيدٍ وأطهارِ  
بالأمس دوخت أوربنا بما حشدت  
واليوم تهزّمكم شدّاد أشرارِ

لما حملتُ لواء الله أَيْسَدَنِي  
وعاد (ريكَزْدُ) قلبُ الليث كالْفَارِ

وجلجلت راية التوحيد نَحْرَنَا  
كأنما خفقها أنفاسُ إعصارِ  
اللهُ أَكْبَرُ في حَظِيظِنَا صَرَخْنَا  
أما الشعار فدينُ الخالق الباري

× × ×

لَفِي عَلَى الْمَرْبِ أَعْلَاماً مُزَقَّةٌ  
وراءها كُلُّ طَبَالٍ وَزَمَارِ  
تَسَمَّتْنا شَعَارَاتُ بَرَوَجُهَا  
فِي شَعِينَا كُلُّ طَاغُوتٍ وَغَسَدَارِ  
فإنْ دَعَا لِلْهُدَى وَالْحَقِّ دَاعِيَةٌ  
تَنَاعَقُوا حَوْلَهُ : رَجَمِي أَفْكَارِ  
وَصَوَّرُوهُ عَلَوُ الشَّعْبِ مَتَهَمًا  
وَسَلَّطُوا كُلَّ هَتَافٍ وَلُثَارِ  
كُلِ الرِّذَائِلِ لَيْسَتْ عِنْدَنَا غَطْرًا  
أما الفضائلُ فهي البَيْعُ الضَّارِي



إذا رأوا حانةً قرَّتْ بلبابهم  
 وإن رأوا مسجداً ثاروا بإنذار  
 ذو الدين في عرفهم تُخشى غوائله  
 فما يُقربُ إلا كلُّ خمّار  
 إذا سكرت فلى أمنٍ وفي دعةٍ  
 وإن تُصلَّ فمحضوفٌ بأخطار  
 حرّيةُ الشعبِ في أبواقِ دعوتهم  
 حكم المباحث والإرهاب والنار  
 ساروا إلى الحرب أشتاتاً بلا هدفٍ  
 مزودين بقرع الدف والطار  
 ومذ رأوا صفرة الرّنان باهرةً  
 باعوا الكرامة قنطاراً بدينارٍ

× × ×

إن الشعوب إذا ضلّت حقيقةًها  
 أسمى بها العبدُ نخاساً لأحرار  
 والجيشُ من دونِ إيمانٍ ومعتقدٍ  
 ضأنٌ يساقُ إلى حانوتٍ جزّارٍ

× × ×

يا أيها العربُ يا أحفاد من طلّوا  
على ظلام الحيارى جيشَ أفعارِ

× × ×

آباؤنا جعلوا الإسلام رايتهم  
فلم تكنْ غيرَ إكليلٍ من الفارِ

إن يُسلخِ العربُ من إسلامهم رجعوا  
على شمالِ المعالي بعضَ أصفارِ

من صير العرب ساداتٍ وأنقلدهم  
من ربةِ الجهل والأولان والشارِ ؟

من وحد العربَ إذ كانت قبائلهم  
على شفا جُرفٍ من كفرهم هارِ ؟

العقل والحقُّ والتاريخ أعلنها  
ما فى سوى ديننا حفظاً لمختارِ

اللهُ - يا قومُ - بالقرآن شرفنا  
فهل نبذلُّه مسمومَ أفكارِ

مبادئ الكفرِ قد جرّت هزائنا  
وصيرت عارنا نشرات أخبارِ

يا قومُ لا ترضوا الأصنامَ آلهةَ  
فإنها أهدتنا أيَّ إهدارٍ  
قوموا لنعلنها شعواءَ مؤمنةً  
لا رأى فيها لفُسَّاقٍ وفُجَّارٍ  
بقودها بطلٌ لله هجرتهُ  
وراءه جيشٌ أظهار وأبرارٍ

## واحترق الأقصى

أهدبت إلى مؤتمر القمة الذى انعقد فى الرباط إثر حريق المسجد  
الأقصى الشريف .

نكشفت الأمر عن حقدٍ وعن هُب  
وشبت النارُ فى ميراثٍ غير لبي  
وطاطات هامةٍ التاريخ من خجلٍ  
وديس فى الثربِ عزُ الشرق والعربِ

وقهقه الكُفْرُ فى لُومٍ وسخريةٍ  
لما رأى القلمُ يُلوى دمعَ متحِبٍ  
يا من رأى القبلةَ الأولى وقد حُرقت  
نفسى الفداءِ لذاكِ المسجدِ الخربِ

بكتْ له الكعبةُ العظمى شقيقته  
ومادت الروضة الغراء من غَضَبٍ

اللهُ أَكْبَرُ هَلْ مَاتَ رَجُولُنَا ؟

وَهَلْ خَبَّتْ جَذْوَةُ الْإِسْلَامِ فِي الْعَرَبِ

لَوْ كَانَ فِي الْعَرَبِ إِسْلَامٌ لَمَا شَقِيَّتْ

مَنَازِلُ الْوَحْيِ بِالْأَوْثَانِ وَالصُّلْبِ

وَلَا تَرَكْنَا عَلَى رَغَمٍ وَمَجْنَنَةٍ

مَسْرَى النَّبِيِّ لِأَفَاقٍ وَمُغْتَصَبِ

يَا مُسْلِمُونَ لَقَدْ عُدْنَا بِهَا وَطَنَ

وَلَا تُرَاثٍ وَلَا مَجْدٍ وَلَا حَسَبِ

إِنْ لَمْ تَشْرُ خَرِيقَ الْقُدْسِ غَضِبْنَا

فَتَحْنُ مِنْ مَعْدِنِ الْأَحْجَارِ وَالخَشَبِ

أَبَدًا أَنْ عَرَّ بَيْتُ الْقُدْسِ مُحْرِقًا

يَقُولُ بِالصِّلَحِ إِلَّا خَائِنٌ وَغِي

إِنَّ الْيَهُودَ أَشَدُّ النَّاسِ مَبْغَضَةً

لِلْمُؤْمِنِينَ . رَوَاهَا أَشْرَفُ الْكُتُبِ

حَرْقُ الْمُصَلَّى وَذَبْحُ الطِّفْلِ شَرَعْتُهُمْ

أَفْ لَهَا شَرَعَةُ السَّكِينِ وَاللَّهَبِ

كَمْ مِنْ نَبِيٍّ تَزَوَّى مِنْ خَنَاجِرِهِمْ

فَخَرَّ يَدْعُو عَلَى الْكُفَّارِ بِالْفُضْبِ

× × ×

يا خيرَ مومنينَ لله مُنْعَقِدِ  
 للحقِ متصيرِ للدينِ متسبِ  
 يا قادةَ الأمةِ الغراءِ أمتُنَا  
 إذا رمتَ بسوى الإسلامِ لم تُصِبِ  
 لما رأى خصمُنَا في الدينِ قُوَّتَنَا  
 مضى يضلُّنَا بالهلم والكذبِ  
 ويوهم النشءَ أن الدينَ ليس سوى  
 رجعية تُركسُ الإنسانَ في التعبِ  
 لو اجتمعنا على الإسلامِ من زمنِ  
 لباتِ جدُّ بنى صهيونَ في صَبِ  
 لكن حملنا شعاراتٍ موزعةً  
 فكانَ ما كانَ من غزى ومن عَطَبِ  
 كلُّ المبادئِ بعدَ الدينِ مهزلةٌ  
 جرَّتْ عروبَتُنَا للويلِ والحربِ  
 إذا اهتمينا سوى إسلامنا بدلاً  
 فإننا من بنى حمالةِ الخطبِ  
 اليومَ للُروةِ الوثقى نجمُنا  
 لا رأى فينا لَشَاءَ ومغترِبِ

فأعلنوها على الكفار مسلمة  
 تلقى بمن حرقوا الأقداس في الذهب  
 سيروا على اسم الذي يحمي مسيرتكم  
 فمن سعى في سبيل الله لم يخب  
 ومن تكن في سبيل الله هجرته  
 فتحت إمرته جيش من الرعب  
 ولتجعلوا من حطام القدس أشوطة  
 تنصب فوق علو الله كالشهب

## البرقة الجديدة

لى فى الهوى قصة مكتوبة بدمى  
عنوانها : أمل أفق إلى آلم

يا قلباً وعك ما تنفك مرحلاً  
تبكى على أثر الهانى بدى سلم

تريق دممى على آلامهم أسفاً  
وهم يريقون عن عمد زكى دممى

أكلما شمت برق الشام تبعه  
بوابل من هتون المم منسجم

وكلما سار ركب نحو كاظمة  
تلوب ما بين منهل ومضطرم

بيت نهف فى نوح وفى أرق  
بذكر ليل ولى عنك فى صمم



قَضَيْتَ عُمْرَكَ فِي مَعْسُولٍ مَوْعِدَةٍ  
 وَلَمْ تَتَوَكَّلْ مَا يُرَوِّى غَلِيلَ ظَمَى  
 لَا أَكْتُمُ اللَّهَ مَا لَيْسَ سِوَى مَلِكٍ  
 مُنْزَعَةٍ يَنْزُرُ الْيَاقُوتَ فِي الْكَلِمِ  
 فَلَوْ رَنَتْ لِإِمَامِ الزُّهْدِ بِاسْمَةٍ  
 لَقَالَ فِي حُبِّ هَذَا الرَّيِّ لَا تَلُمِ  
 وَلَوْ رَأَى مُشْرِكٌ بِاللَّهِ فَتَنَهَا  
 لَوَاحٍ يَسْجُدُ لِلْخَلَّاقِ فِي الْحَرَمِ  
 عَرَفْتُهَا قَبْلَ أَنْ أُدْرِكْتُ مَعْرِفَتِي  
 وَصَرْتُ فِي حَبِّهَا نَارًا عَلَى عَدَمِ  
 وَجَاءَتِ النُّكْبَةُ الْكُبْرَى بِفِرْقَتِنَا  
 فَحَالَ حُبِّي فِي قَلْبِي إِلَى سَقَمِ

× × ×

يَا رَبُّ إِنَّا اصْطَبَارِي خَائِتِي وَمَضَى  
 وَبَنَاتٍ يَخْذُلْنِي أَهْلِي وَذُو رَحْمِي  
 وَمَا لَنَا إِنْ دَجَى غَطْبٌ بِكُلِّكَلِهِ  
 سَوَاكَ يَا رَبَّ مِنْ مَأْوَى وَمُعْتَصِمِ  
 فَكَاشَفَ عَنِ الْوَطَنِ الْمَكْرُوبِ غَمَّتِهِ  
 بِنُورٍ مِنْ هُوَ غَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

محمد خير من تُرجى شفاعته  
 فى مآزقِ بذنوب الخلق عتدم  
 واكتب شفاعته لى يومُ ينجلى  
 ذنبى ويوقضى فى موقفِ أزم  
 ويومِ أحمل أوزارى فتُنْقِضُنِي  
 بمثل بحرٍ من الآثام مرتطم  
 ويومِ يُنكرنى صبحى ويسلمنى  
 شيطانُ نفسى إلى بحرٍ من الندم  
 صيفى قد غدت سوداء مظلمة  
 ولِمَتِ أصبحت يضاء كالنجم  
 فرطت فى الحلم مَدًا فرطتُ فى سقاه  
 رمتُ من شره فى مرتعٍ وعيم  
 كم كنت أبصرُ أهوائى فأتبعها  
 وكم أكونُ عن النهج القويم عمى

× × ×

شرفت شعرى بالمختار أمدحه  
 أرجو مكافأتى من خالق الكرم  
 كم فى حياة رسول الله من غير  
 عظيمة ودروس جمّة الحكم

محمدٌ قمرُ الدنيا ورحمتُها  
 وياثُ الروح في دنيا من العدمِ  
 أتاهُ في الغارِ روحُ الله يُقرِّرهُ  
 ليحمِلَ المشعلَ الوضاءَ للأُممِ  
 فقالَ ما كنتُ يا ربَّاهُ في طلبِ  
 للعلمِ بينَ رِعاءِ الإبلِ والغنمِ  
 يا أيُّها المؤمنُ اقرأُ إنَّ دعوتنا  
 تقومُ فوقَ أساسِ العلمِ والحكمِ  
 اقرأُ فانتَ إمامُ الناسِ قاطبةً  
 باسمِ الذي علَّمَ الإنسانَ بالقلمِ

× × ×

محمدٌ قلوةُ الأخيارِ في خُلُقِ  
 وعِفَّةٍ ولبابٍ غيرِ مُتَهَزِّمِ  
 خلا به عمُّه الغاني وقال له  
 يقولُ قومُكَ : فيما شئتَ فاحكمِ  
 تكفُّ عن سبِّ أئمةٍ وآفةٍ  
 وهالك ما شئتَ من خيلٍ ومن نعمِ  
 ثمَّ يا محمدُ في نُعمى وعافيةٍ  
 شيخاً لقومك بينَ الجاهِ والشمِ

فَقَالَ يَا عَمُّ : هَذَا كُلُّهُ عَرْضٌ  
 وَاللَّهِ أَبْقَى مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْحَشَمِ  
 وَاللَّهِ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ الْمُضِيئَةَ فِي  
 عَيْنَيْ وَالْبَدْرَ فِي يُسْرَايَ لَمْ أُنَمِ  
 حَتَّى أَمُوتَ عَلَى دِينِ بَعَثَ بِهِ  
 لِأَتَقْلِدَ النَّاسَ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ ظُلْمٍ

× × ×

مَوْلَايَ كَمْ مِحْنَةٍ فِي الْحَقِّ قَاصِمَةٍ  
 قَدْ صَادَمْتَ مِنْكَ عِزْماً غَيْرَ مُنْقَصِمٍ  
 صَدَعْتَ بِالْحَقِّ فِي جِهْلَاءٍ ظَالِمَةٍ  
 وَكَانَ قَوْمُكَ عِبَاداً لِبُحْلِهِمْ  
 فَوَاجِهْهُ بِبَلَدٍ مِنْ سَفَاهَتِهِمْ  
 غَلَبَتْهُ بِاصْطِبَارٍ طَافِحٍ عَرْمٍ  
 ثَلَاثَ عَشْرَةَ قَدْ قَضَيْتَهَا حُجُباً  
 مَا بَيْنَ مُسْتَهْزِئٍ مِنْهُمْ وَمُنْقِمٍ  
 فَكَمْ حَمَلَتْ أَدَى فِي الْحَقِّ تَشْرَةً  
 وَكَمْ تَلَقَّيْتَ مِنْ بَلْوَى وَمِنْ أَلَمٍ  
 لَمْ يَقْمُوا مِنْكَ يَا مَوْلَايَ غَيْرَ سَأٍ  
 يَهْدِي الْمَصَاةَ إِلَى مُنْهَاجٍ رَبُّهُمْ

بَتَّ يَدَا فاسقٍ يَفِرُّ شَرِيكته  
بِأَكْرَمِ الْخَلْقِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ

حَمَالَةَ الْخَطْبِ الْمَشْهُومِ تَرْكُمُهُ  
وَنَشْفَى إِذَا تَرَى كَمَبَ النَّبِيِّ دَمِي

وَهَلْ يُبَالِي رَسُولُ اللَّهِ إِنْ دَمِيَتْ  
رَجُلَاهُ وَهُوَ إِمَامُ الصَّيْرِ فِي الْأُمَمِ

وَجَاءَ عُقْبَةُ يَلْقَى فَوْقَهُ قَلْبًا  
وَالْمُصْطَفَى سَاجِدًا فِي حُرْمَةِ الْحَرَمِ

وَفِي دِيَارِ ثَقِيفٍ هَاجَ صَيِّتُهُمْ  
يَصْلُونَهُ وَابِلًا مِنْ نَارِ حَقْدِهِمْ

هَنَالِكَ اهْتَزَّ رُكْنُ الْعَرْشِ مِنْ غَضَبٍ  
وَمَا دَتِ الْأَرْضُ مِنْ يَدٍ وَمِنْ أَكْمِ

وَقَالَ رَبُّكَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ ظَلَمُوا  
فَإِنْ دَعَوْتَ عَلَى الْكَفَّارِ أَفْنَهُمِ

فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنَّ الْقَوْمَ مَا عَلِمُوا  
فَاغْفِرْ لِقَوْمِي فِي الدَّارَيْنِ وَاهْدِهِمْ

× × ×

قل للأولى يحرمون العيش أمتهم  
 ويحكمون بلا دين ولا ذمم  
 ويهجرون يوت الله فائحة  
 ليعبدوا حلات الإنم كالصنم  
 ويصرون بطون الناس طاوية  
 وهم يمجون في سكر وفي بشم  
 يا من رأى المصطفى والمال قبضته  
 وقوته من رغي غير مؤتم  
 كم ليلة باتها في نفع معركة  
 وعينه في سيل الله لم تتم  
 سبعا وعشرين من كبرى معاركه  
 يخوضها المصطفى في صحبه البهم  
 تلك البطون التي صامت خالقها  
 قد دوت عاهل الرومان والعجم  
 أما البطون التي اكتظت بشهوتها  
 فباع المجد بالذات والتختم

× × ×

صلوا على أحمد الهادي فشرعته  
 دين من النور في دنيا من الظلم

دينُ السماءِ يواخى تحت رايته  
فى الله بين ملوك الأرض والخدمِ

والناسُ فى حكمه العالى ذوو رحم  
كانتهم عسكرُ فى خدمة العلمِ

لا فرقَ ما بينَ صعلوك ولا ملكِ  
إلا بما أسلفوا غيراً لقومهمِ

والله لو حكم القرآن أمتنا  
لبدن كل الورى طوعاً لحكمهمِ

لكنهم حكموا الشيطان واتكلوا  
عليه واستمنوا فى الغرب ذا ورمِ

فكان أن هُزموا فى كل معركةٍ  
ومن يُحالف عدوَّ الله ينهزمِ

أما رأيت عمالقاً دعابتهم  
تكشفت فى غبار الحرب عن قزمِ

حادوا عن الدين للنيا وشهوتها  
فأفنا المجرمُ الغربى كالغتمِ

× × ×

يا قومُ هذا رسول الله قدوتنا  
 فلا يُغَيِّرْكُمْ ذو منطقٍ رَهِيمٍ  
 ما ضلّ صاحبنا والله عليمه  
 جلّ المَعْلَم ربُّ الوَح والْقَلَمِ  
 هل بعد إسلامنا من مبدلٍ حَسَنٍ  
 أو بعد مُنْزَلِ هذا النورِ من حَكَمٍ  
 ما حلّ في جسم هذا الكون من سقمٍ  
 إلا وفي ديننا برءٌ من السَّقمِ  
 حضارةُ العربِ كم أغتوت وكم غدعتُ  
 وقد يكون زعافُ السَّم في الدِّمِ  
 إن نصر اللهَ ينصرونا فمن نظرتُ  
 له العنايةُ لم يُغْلَبْ ولم يَضْمِ  
 آباؤنا نهضوا بالدين واعتصموا  
 من الإله بجبلٍ غير منقصمٍ  
 هنالك انقضى عرش الظلم ثم خوى  
 على الذين أشاعوا الظلم في الأممِ  
 ومن يُقِم عرش مُلْكٍ فوق قاعدةٍ  
 من المظالمِ والطغيانِ يَهْلِكُ  
 × × ×  
 فلهتموا خُلُقَ الهادى وسُنَّتَهُ  
 فالنصر في ديننا للمؤمن الفَهيمِ



لا تلهوا النفس أحزاناً فكم عرضت  
 للمصطفى عنة بالصبر لم تدُم  
 فإن تكونوا خرجتم من مساكنكم  
 قسراً فقد أخرج الهادي من الحرم  
 وإن تجوعوا فخير الخلق قاطبة  
 قضى الطفولة بين العدم واليُم  
 حتى إذا ملك الدنيا وزهرتها  
 طوى على الجوع بطناً طاهر الأدم  
 وإن تُهانُوا فأصحابُ النبي شدوا  
 من حملهم للأذى حملاً على وضم  
 سلوا بلالاً وعماراً ووالده  
 عن السلاسل والرمضاء والأتم  
 إن عذبوا الجسم فالإيمان معتصم  
 بالقلب مثل اعتصام اليث بالأجم  
 حتى إذا جاء نصرُ الله أورتهم  
 عزاً ينفُ على العالي من القمم  
 مواكبُ الله سارت لا يزعرعها  
 عاتٍ من البحر أو عالٍ من الأطم

لا يهـيـونَ لـمـخلـوقٍ فـهـد عـلـمـوا  
أنَّ السـلـاطـينَ والدُّيـا إـلـى العـدَمِ

اللهُ أكـبـرُ فـي الجـُـثـى هـتـافُـهـم  
والـحـمـد لله بـارى المـخلـقِ والنـسَمِ

أكـرم بـقـرآنـنا نـوراً ومـعـجـزةً  
عـظـمى وبـالمـصـطـفى للـرسل من خـتـم

يا ربِّ صلِّ عـلـى المـخـتـار ما ضـحـكت  
زواجرُ الرـوضِ للأـنداء والدَّيـمِ



# فجر الفداء

بزوغ فتح سنة ١٩٦٥

لشدّ ما طالَ انتظارُ السماءِ  
وضجت الأرضُ بعمرُ البكاءِ  
وأظلمت عشرين عاماً فما  
سمعُ في الأقداس غيرَ العواءِ  
وصاح دينُ الله في لحظة  
أينَ الفدائيون أينَ الفداءِ  
أهكدا بُنِيَ وكورُ الخنا  
على قبور الرُّسل والأنبياءِ  
لكنّ صيحات كلِّح الظي  
مشوبة العزم بنار الفداءِ  
تهتفُ من أعماقِ جُرح المُلا  
لبّك لبّك لبّك أجبتنا النداءِ  
والظمت الدهرُ إلى فيّة  
يرونَ في الموت طريقَ البقاءِ  
من الخيامِ السودِ ناروا كما  
يشور من جنح الظلام الضياءِ

قد أَرْضَعِ الشَّرِيدُ أَكْبَادَهُمْ  
 حَقْدًا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْأَدْعِيَاءِ  
 فَانْدَلَعُوا كَالسَّيْلِ فِي لُورَةٍ  
 يَلْمُرُونَ الطُّغْمَةَ الْأَشْقِيَاءِ  
 وَحَطَّمُوا تِلْكَ الْخُلُودَ الَّتِي  
 زَيَّفَهَا كُلُّ قَلِيلِ الْخِيَاءِ  
 (فُحِّ) وَمَا أَرُوْعَهَا نَفْمَةً  
 عَلَوِيَّةً أَحْيَتْ مَوَاتِ الرَّجَاءِ

× × ×

تَظُنُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَهْلِهَا  
 أَنَّ دَمَ الثَّوَارِ يَمْضَى جَاءَ  
 أَرْضِ فَلَسْطِينَ هَا قِصَّةُ  
 مَعْرُوفَةٍ مِنْ زَمَنِ الْأَنْبِيَاءِ  
 إِذَا غَزَاهَا الْكُفْرُ كَانَتْ لَهُ  
 مَقْبَرَةٌ سَابِجَةٌ فِي السَّمَاءِ



## المجاهد الجوهري

مُهَنَّدَةٌ إِلَى كُلِّ مُعْتَمٍ مُخْلِصٍ  
 حَتَّى الْمَعْلَمِ شَاغِئاً بِجَهَادِهِ  
 يَعْرِى وَيَكْوُ الْكَوْنُ مِنْ أَمْجَادِهِ  
 ظَمَانُ تَوَرُّدِهِ الْحَيَاةُ سَرَابُهَا  
 وَالْجَلِيلُ كُلُّ الْجَلِيلِ مِنْ وُرَادِهِ  
 تَلْقَاهُ طَوْلَ الْعَمْرِ يَفْرُسُ جَوْهَرًا  
 وَمِرَارَةُ الْحَرَمَانِ كُلُّ حَصَادِهِ  
 وَيَكَادُ يَقْتُلُهُ وَأَسْرَتُهُ الطَّيْرُ  
 وَتَرَاهُ يَغْلُو النَّاسَ أَكْرَمَ زَادِهِ  
 اللَّهُ كَيْفَ يَنْوِي نَحْتَهُ كَهَافِهِ  
 وَمُلُوكُ هَذِي الْأَرْضِ مِنْ قُصَادِهِ  
 الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ الرَّفِيعُ طَرِيفُهُ  
 وَخِلَافُ الْعِظَمَاءِ كُلُّ تِلَادِهِ  
 مُتَوَاضِعٌ فِي غُرْفَةٍ مَغْمُورَةٍ  
 وَمَوَاكِبُ الْعِظَمَاءِ مِنْ أَوْلَادِهِ  
 تَعِيبُ يَوْزَعُ رَاحَةً وَسَعَادَةً  
 فَيَعِيشُ كُلُّ النَّاسِ فِي إِسْعَادِهِ

ويصون ماء الوجه رغم رواجه  
 ويبيع نور العلم رغم كساده  
 وتعوج أكداش الدفاتر حوله  
 شواء كالأغوال حول وساده  
 فمماته وقف على أبنائه  
 وحياته وقف لكل بلاده

× × ×

قالوا عن التعليم حرفة مفلس  
 قعدت به النكسات عن أنداده  
 ونسوا بأن الله علم آدم  
 جلّ الإله معلماً لعباده  
 والأنبياء معلمون تراثهم  
 علم شلى الإنسان من إلحاده  
 إن المعلم للنبي خليفة  
 مهما افرى الجهلاء من حساده

## الأسرى من الذكريات

لله ما أهدبها ذكريات  
للقب منها خفقة والطبات

أنهل من سلسلها كلما  
ظمت في صحراء هذى الحياة

وما طقتني واحدة لم نزل  
تلوح لي في غلب الأميات

ذكرى عهد زخرتها الروى  
بهالة فيها المنى بالنيات

أصباحها من نسج أحلامنا  
زُهرأ وما أدراك ما الأميات

× × ×

مسرحتها أعطت بستاننا  
حيث الربأ غناء معشوشبات

فيها الفديرُ الحلوُ بالنعنى  
ترشُّهُ قطعائنا المرفات

وعودةُ الوادى غداةَ الحيا  
تميسُ في السندسِ كالغانيات

والزهرُ يسقى الطيرَ كأسَ الندى  
فترقصُ الأغصانُ للأغنيات

ورُفقتى فى حُسن أدواحيها  
كالنحلِ يشْتارونَ عطرَ النبات

مقبلُهم أحضانُ رمانة  
تضمهم فى حَـدَبِ الوالدات

إنْ عَرَبِلُوا فى حُسنِها صَفقت  
واحتفتم حامىَ المِبانِ

× × ×

هفى عليها ذكريات مضت  
لو تُشترى بالمهجِ الغالبات

لكنها ولت فجفَّ الهوى  
وصوَحَ البستانُ والطيرُ مات



حين مضى أبريلٌ في هالة  
 من الشذى والصور الفاتنات  
 وجاءنا ثرينٌ أوراقه  
 صفراء في أغصانها العاريات  
 وأقفر الحقلُ فلا زهرة  
 ولا ألوية ولا أغنيان  
 ولقتِ الظلمةُ ذاك السنا  
 في كفنٍ من أغصنٍ ذاويات  
 وصرتُ إن ضجَّ بقلبي الظلما  
 أكرعُته كاساً من الذكريات



## لطائف الطائف

لطائف الطائف لا تُحصَرُ  
 والعيشُ في جنّاته منظرُ  
 الروحِ والريحانِ في روضه  
 والحسنُ والخضرة والكوترُ  
 قد ما أحسن مُنطَافهُ  
 إذ الصبا أعطافها تقطُرُ  
 الدرّ منظرُومٌ بأغصانه  
 والشهدُ من رمانه يُنثرُ  
 والخورُ ذو عَدين ذا أصفرُ  
 قد شقّهُ الوجندُ وذا أحمرُ  
 بتردُّ الشمسِ على مُزّيه  
 حيث النهارُ الشمسُ المطرُ

وتسمرُ الأحلامُ في ليله  
حيث اليلالى بالهنا تعمُرُ

× × ×

يا حبلى (وجُ) غداةَ الحيا  
وسلسلُ الغيثِ به يهـدرُ

وحبلى (المتاةُ) إذ عيْنُها  
مزاجها الكافورُ والعنبرُ

وحبلى الرح بوادى (افتدا)  
والأنسُ من أناته يهـصرُ

وحبلى مجلُنَا (بالشفا)  
وكلُّ غصنٍ فوقنا مـسرُ

وفوق حصاء (القيق) اتقى  
صحي فطاب السهرُ الأقمـرُ

× × ×

عابُوه أن المرء في أرضه  
لا يقربُ الفُحشَ ولا يتجـرُ

وأولعوا بالصيف في غيره  
وهو الولي المخلص الخير  
هاموا بأوربنا ومصطافها  
حول دم الأغلاق إذ يهدر  
وصوروا آثام حمايتها  
حاضرة الحادها يهر  
حاضرة تريا عن رجسها  
شريعة الغاب وتكبر  
هناك الإنم وشؤذآذ  
واليل من إجرامهم أحمر  
ومهننا الطائف جيرانه  
أم القري والخرم الأظهر  
ما فيه من عيب سوى أنه  
تقصه الفحشاء والمنكر  
وأنه سحر حلال فلا  
إنم ولا خمير ولا ميسر

ما ضره نكرانُ أفضاله  
قد يجملُ المعروف إذ بُنكرُ  
وظلمةُ الإحسانِ محبوبة  
إن يكفر الناسُ وإن يشكروا



## جمهورنا الغالى

زعموا بأننا فى الخيامِ بلينا  
وتغيرت أحوالنا وتسينا  
وتوهموا أن المغيثَ عطفه  
ستُشيع إحساسَ الهزيمةِ فينا  
وتصورونا بعدَ طول غيابنا  
شعباً للقميةِ عيشه مسكينا  
ومتفلسوا يُبْئُونَ الدعايةِ أننا  
فى حماةِ الفقرِ الشديدِ فينا  
عرَضُوا مشاريعَ الحياةِ والنا  
اليعِ والتمسويضِ والتوطينا  
فلنوا التراثَ ياعُ ييع نخاسةِ  
خسثوا وهل أسدٌ يبيع عريناً !!!  
عابوا وربّ البيتِ إنا ههنا  
مات المدوُّ بغيرِ طيه وحيناً

ما زادنا التشريدُ إلاَّ عزيمةً  
 وعقيلةً وبطولةً وبقينا  
 وتشجرت (فتح) على رغم العدا  
 عزماً بيمينان الفداء وديننا  
 شهداؤها الأبرار قافلة الهدى  
 سُبُل الكرامة والملا تَهْدِينَا  
 إنا على رغم الشدائد جوهرُ  
 لم يرخص التشريد من غالينا

× × ×

أنا مؤمنٌ أن اليهودَ وإن طغوا  
 سئولٌ دولتهم إلى أيدينا  
 أنا ما اعترفتُ بهم وأرضى لم تزل  
 أرضى وإن مرقوا ذخائرنا  
 والله لن يحظوا بنوم هانىء  
 ما دام عرق الدين ينبضُ فينا  
 وستنطق الأحجارُ عن إجرامهم  
 « يا مسلمُ اقل ذلك الملعونا »

إسلامنا لا يقبلُ استسلامنا  
إسألُ به كسرى وقسطنطيننا

واسألُ عمادَ الدين عن حصن الرها  
واسألُ صلاحَ الدين عن حطيننا

في مكة الفراء رمز إخواننا  
أبدأ بناديننا لما يُحِيننا

لا نصر إلا بالضامن مبدأ  
صليحاً وإلا بالخليفة ديننا





# عيد اللادى

أى عيد وقد تكلت بـلادى  
وفلسطين فى لىاب الحداد

أى عيد وألف ألف شـريد  
فى خيام مصبوغة بالسواد

أى عيد وبين أحشاء قـومى  
سرطان يفسـور بالأحقاد

أى عيد وللماء هـبـ  
يوقد النار أتما إيقاد

أى عيد وطغمة الذل تاهوا  
واستباحوا جماجم الأجداد

والربوع المقدسات الغـوالى  
دنستها شـراخـم الأوغاد

والمـلـوك الوضيـع يسخر منى  
ويلوس الرفيع من أجمادى

وعربى نخال فيه كلاب  
تحدى مغالب الأســاد  
معلنات بأن ملك يهوذا  
من حمى يشرب إلى بغداد

× × ×

يا أبا المجد إن صوت صلاح  
فوق حطين ما يزال ينادى  
صرخت في الدُّرا جماجم أجدا  
ذلك تنعى رجولة الأحــاد  
كلما داسها اليهودى صاحت  
يا نخزي التار يخ من أولادى  
وصمة حركت عزائم مونا  
نا فتارت عظامهم للجـيـاد

× × ×

يا أحنى لا تنم عن التار واعلم  
أننا كلنا على ميعاد  
عبدنا فى الجليل والقدس والنـب  
ويافا على طريق الجهاد

يوم نُصَلِّ حِثَّةَ الدَّلِّ نَاراً  
 نتركُ الزَّيْفَ كومةً من رمادٍ  
 يوم نروى غليلَ كلِّ شهيدٍ  
 ونعيدُ الديارَ للأجنادِ  
 يوم نلقى على العلوِّ دروساً  
 في اقتحامِ الرَّدَى والاستشهادِ  
 يومَ تجرى على الجبالِ دعاذا  
 قبيل الحياةِ في كلِّ وادٍ

× × ×

يا فلسطينُ ما برحنا على العهدِ  
 فأنتِ المُنَى وكلُّ المرادِ  
 يا فلسطينُ إن نينالك يوماً  
 فبريء منا علا الأجسادِ  
 يا عروسَ الآمالِ لا عشتُ إن لم  
 أدفعِ المهرَ من دمي وفؤادي  
 وحرامٌ عليّ ما دعت نيباً  
 نظحاتُ السرورِ والأعيادِ

سنة ١٩٦٨ م

## شرف من السماء

من حضرة القُدُس استمدَّ علاهُ  
ومن الهدى والحق نسجُ حلاهْ

ومن الإله جلاله وسناؤه  
ومن السماء جماله وسناؤه

الكوكبُ الدرّى فى مشكاته  
والزيتُ والمصباحُ . جلّ الله !!

لما تالّا فى جبينِ مُحَمَّدٍ  
أهدى إلى ظلامِ الحياةِ ضُعاَهْ

فترزّل الطغيانُ من أنوارهِ  
وانكبَّ قيصرُهُ على كراهْ

أضحى به العربُ الخُفاةُ أئمةُ  
يهملونَ قافلةَ الوَرَى بهداهْ

ومضى به جيشُ الصحابة ظالماً  
يفزرو القلوبَ بحُسنه وبهائه

ويسير موكبهم على هام العُلا  
تالله ما سرُّ العُلا إلا هو

حتى تالتق في فرنسا حَتَمه  
أفلا سألت الصينَ كيف ضباه؟!

ومضى الأجانبُ ينهلونَ نَمِيرَه  
في الجامعاتِ ويقطفونَ جَنَاهُ

× × ×

العلمُ والإيمانُ آي كتابه  
والعدلُ والإحسانُ خلقُ لواه

والناسُ أكبرهم لديه تقيهم  
والعُنْجِيَّةُ بالحدودِ مله

دستورُنا الإسلامُ لا نرضى به  
بدلاً ولو ملكَ الفضلاءُ عِداه

هو عزنا ومنارنا وحياتنا  
نحيا عليه ونستيت فداه  
نمن الذي يلقي بمصباح الهدى  
ويروح يخط في ظلام هواه

× × ×

لو سار جيشُ العرب في فردوسه  
لأذاب جيشَ الغاصبين لظاه  
لكن تقسمت الذحولُ رجاله  
فأباح شذاذ اليهود حماه

× × ×

يا ابنَ المروية أنت من نسل الأولى  
رفعوا على قمم الفخار بناه  
فارفع لواء الله لا تعباً بمن  
خدعوا بأمواج السراب وتاهوا  
واعلم بأن الله ناصرُ حزيه  
مهما بجّح فاسقٌ بقواه

وسينشرُ الدينُ القويمُ رواقه  
وسيحمل الكفر الأثيم عصاه

ونعيدُ في حطينَ سيرة يوسفٍ  
يفزرو سيف الدين في يُمناهُ

ونعودُ للأقصى بشاشةٍ قدسه  
ويرنُ صَوْتُ المجد فوق ذراهُ

سنة ١٩٧٠ م



## الجزيرة الخالدة

حيّ هلى الجزيرة العريضة  
فهى مهدّ الأجداد والأريحية  
منزلُ السوحى والنسوة والعلم  
ونبعُ المواهب القدسية  
موطنُ الشعرِ والبطولاتِ والحبّة  
ومتجلى النبوغِ والعبقريّة  
هذه الأرضُ حبها من فخر  
أنها أنجبت رسولَ البريّة

× × ×

حكّم الراشدون منها ودانوا  
أممَ الأرضِ بالخصالِ الرضية  
ظلموا والحياةُ فى ظمرِ ظلم  
فكسوها عدالةَ عمريّة



خالدٌ يصعقُ المظالم في الشامِ  
 وسعدٌ يصول في القادسيةِ  
 ولواء القرآن يخفق بالنورِ  
 فتخبو مظالم الجاهليةِ  
 وصفاء التوحيد يشرق في الكونِ  
 فيمحو دياجر الوثنيةِ

× × ×

وشبابُ الإسلام فيها أقاموا  
 دولةَ الله بالنفوس النقيةِ  
 كم سقوا موضع السجودِ دموعاً  
 وأعلوا القنا دماء زكيةِ  
 فلهم في الدُّجى نسيجٌ حزينٌ  
 ومع الصبح غصبةٌ مفسريةِ  
 حملوا للوجودِ أنبلَ شرعِ  
 وأدالوا من كل ذي عنجهيةِ  
 حرروا المالمين من رقة الجورِ  
 وشادوا معاقلة الخريفةِ  
 علموا الكونَ أنما الملكُ لله  
 فلا قيصرٌ ولا كسرويةِ

وبأنّ العباد في الله إخوان  
 فلا نعمة ولا عصبية  
 شرعة تكفل المساواة والعدل  
 وتحمي معاداة البشرية

× × ×

هذه الأرض لم تول تجب الصيد  
 وتزدان بالفسوس الآية  
 أنجبت للفخار آل سعود  
 يحملون الشّهامه العريضة  
 لبسوا الصبر والنيات دروعاً  
 شهدتها معاقل (البرية)  
 وابن عبد الوهاب قد جندل البدعة  
 بالسنة الباب النقية  
 وجلا طلعة الخيفه مما  
 قد عراها من لوعة الوثنية  
 وإذا دولة تضيء القيا في  
 برفاه ونهضة عالمية  
 وإذا الترب في المفاوز تبر  
 والصحرارى مطارف سندسية

وجيوشُ المعلوم تُسقى حياةً  
وجيوشُ السلاح تَسقى المنية  
وإذا الملكُ كان رشداً وعدلاً  
سكن العرش في قلوب الرعية

× × ×

يا شبابَ المربعِ الظُّهرِ هاكم  
من ضميرى نَجاةٌ ووصية  
اعشقوا المجد إنَّ عشقَ المعالي  
مطمحٌ بأسر النفوس الآية  
لا بَالُوا أشواكها ولظاها  
إنَّ شوكَ العُلا ورودُ جنيتها  
واطلبوا العلم فهو أَمْنٌ كَثَرُ  
يمنح الشعبَ ذوقه ورقية  
ليس يخشى الإلهَ إلا أولو الألباب  
أهلُ الحقائقِ العلمية  
واقبوا منهجَ الحياة من القرآن  
فهو الكرامة الأزلية  
واصدقوا في الكفاح قلباً وعزماً  
فمناطُ النجاح صدقُ الطوية

وَعَلَّوْا بِكُلِّ خَلْقٍ كَرِيمٍ  
فَتَمَارُ الْمَلُومِ نُبْلُ السَّجِيَّةِ  
وَإِذَا النَّاسُ بَدَّلُوا وَتَعَارَوْا  
فَالْمَدَى فِي الطَّرِيقَةِ النَّبَوِيَّةِ

× × ×

سَدَّدَ اللَّهُ بِالنَّجَاحِ خَطَاكُمْ  
لَتَقُودُوا الْمَسِيرَةَ الْعَالِيَةَ  
وَتَقْبَلُوا لِأَمَّةِ الْعَرَبِ مَجْدًا  
مَشْتَخِرَ الذِّهْنِ كَمَجْدِ أُمِّيَّةِ  
سنة ١٩٥٩ م



## يقول لنا الشهيد

نقلت السلطات المصرية رفات الشهداء  
المصريين الذين سقطوا في حرب ثمانية وأربعين.  
فألقيت هذه القصيدة في حفل توديعهم دلي  
محطة خان يونس بحضور ضباط الجيش  
والإدارة .

× × ×

يقول لنا الشهيدُ دعوا حطامى  
فما فى الدين مصرىً وشامى  
دعونى واطلبوا ثارى فإنى  
لقتل من استباحوا الحقَ ظامى  
أبنت روضة الشهداء حولى  
ونور المسجد الأقصى أمامى  
فلسطين الجريحُ مطافُ روحى  
ووحى الأنبياء بها إمامى

بَدَلْتُ بِهَا دَمِي وَدَمِي رَغِيصٌ  
 إِذَا حَقَّقْتُ فِي وَطَنِي مَرَامِي  
 تَفُوحُ جِالَهَا بِعِيرِ جَمِي  
 وَيُشْرِقُ سَهْلُهَا بِسَنَا عَظَامِي

× × ×

دَعَوْنِي إِنَّ لِي فِيهَا صَاحِبًا  
 شَهِدْتُ حِمَامَتَهُمْ وَرَأَوْا حِمَامِي  
 أَغْزَيْتِهِمْ إِذَا ذَكَرُوا الْمَفَانِي  
 وَأَيَّامَ الْمَكَارِمِ وَالْكَرَامِ  
 أَتَرَكْتَهُمْ وَلَمْ أَطْفِئْ غِيلِي  
 وَأَهْجُرُهُمْ وَلَمْ أَشْفِ انْتِقَامِي  
 دَعَوْنِي وَالْأَرَا لِي فِي كَفَّاحِ  
 مَرِيرِ ثَائِرِ الْمَهَبَاتِ طَامِي  
 يَصِيحُ بِمَسْمَى نُوْحِ الْيَتَامِي  
 وَيَتْبَعُ أَعْظَمَى شَبْحِ الْخِيَامِ  
 فَاهْتَفِ لِيَتَنِي فِي الْأَرْضِ أَحْيَا  
 لِأَحْمَلِ مَرَّةً أُخْرَى حِمَامِي  
 دَعَوْنِي وَارْكُزُوا فِيهَا رِفَاتِي  
 مَنَارًا لِلْعَدَائِيَّ الْهَمَامِ

بِقُودِ الْجِيلِ مِشْعَلُ تَضْحَايِ  
وَتُقْتَبَسُ الْبَطُولَةُ مِنْ ضِرَامِي

× × ×

بَنَى وَطَنِي إِلَيْكُمْ مَحْضُ نَصْحِي  
فَلَنْ تَحْظُوا بِأَصْدَقَ مِنْ كَلَامِي  
هُرْمَنَا يَوْمَ ضَاعَ الدِّينُ مِنَّا  
أَلَيْسَ الْكُفْرُ مَصْدَرُ الْإِهْزَامِ  
وَهَمْنَا بِالنَّاصِبِ وَهِيَ غُلُ  
وَأَسْلَمْنَا الْأَمَانَةَ لِلْحَرَامِ  
إِذَا حَكَمَ الْمَدَائِنَ مَجْرُمُوهَا  
فَمَا لِلْحَرِّ فِيهَا مِنْ مَقَامٍ  
فَلَا تَقُوا بِعِدَانِ الْأَعْدَى  
وَلَا تَتُوا مُؤَامِرَةَ الْإِثَامِ

× × ×

شُغْنَا بِالْجُدَالِ وَقَدْ رَتَبْنَا  
طَوِيلًا فِي مَرَاتِعِهِ الْوُخَامِ  
فَمَا عَدَلَ الْأَحْبَةِ كَالْتِرَامِ  
وَلَا هَزَمَ الْأَعْدَى كَالْوُثَامِ

ولا تردوا التمسومةَ فتهى داءُ  
تحيلُ الأكرمين إلى سوامٍ  
فغير الموت في حرِّ الشطايا  
وشرُّ الموت في برد المدامِ  
وأعلِ المجد في ألم الضحايا  
وأدنى الذلِّ في حُلْمِ النيامِ

× × ×

أنوماً والخيام لها عجيحُ  
بإعوال الأرامل في الظلامِ  
أنوماً والأباة لهم أنينُ  
بما يلقون في سجن الطعامِ  
أنوماً والديارُ تبيتُ بكى  
لواء الدين في القلنس الحرامِ  
فموا بالله وارجؤا حُسَيْنَها  
وسيروا فالخِباءُ إلى الأمامِ  
فإما مـوتـةُ البطـل المضحى  
وإما عيشةُ الحرِّ المُمامِ

سنة ١٩٥٢ م



## دلائع و حُمر

كم لي ودائع في ثرى بلدى  
أغلى من الأجباب والولد  
أودعته عهد الصبا نقيراً  
ودللت أحلام الفوى يدي  
وعلى ربابه طفولتي درجت  
رفافة في طهرها الفرد  
وملاعب الصبوات خالدة  
في مهجتي أبداً وفي خلدي

× × ×

في كل شبر منه رائحة  
من مجد أمسى أو كضاح غدى  
غذيت روحى من مواهبه  
ونما على خيراته جدى  
وتهللت فتى من عماليه  
كالعقريّة رائحة المدد

ونظمتُ فيه الشعر منجساً  
 من وحي عاطفتي ومعقدي  
 في ذكريات فيه ساحرة  
 لوحاتها في القلب والكبد  
 أيام أركضُ في حدائقه  
 والزهرُ منظوم الجمال ندي

× × ×

أنا في حماه أعزُّ من أسدي  
 وعلى سواه أذلُّ من وتدٍ  
 أنا فيه لحن مطرب هزجٍ  
 وبغيره حشرات مفقيدٍ  
 أنا عنده تنقّات متصرٍ  
 وبغيره زفارات مضطهدٍ  
 إنَّ الغريب وإن أفاد غني  
 يجيأ على الآلام والكتـد  
 أشواقه الحرى تُحشرجُ في  
 صر بنار البعد متقدٍ

× × ×

اللَّهُ عَهْدٌ لَا أَضِيعُهُ  
 وَلَوْ التَّضَيَّ رُوحِي وَمَلَكَ يَدِي  
 إِلَّا أَحِيدَ عَنِ الْوَفَاءِ لِسَهُ  
 حَتَّى يَوَارِيَ فِي النَّسْرِ جَسَدِي  
 لَوْ قَدْ مَلَكَتُ الْأَرْضَ مِنْ ذَهَبٍ  
 وَغَدَتُ مَقَالِيدُ الْمُنَى يَدِي  
 لَظَلَّتْ خُضَّاقَ الْفَرَادِ إِلَى  
 تِلْكَ الْوَدَائِعِ فِي تَرَى بِلَدِي  
 سَنَةِ ١٩٧١ م



# فدايون

فدايون رايتنا الفداء

وعدتنا العقيدة والدماء

كهاج الخالدين لنا دليل

وصبر المؤمنين لنا لواء

× × ×

فدايون نسم للمنايا

فالاستشهاد معناه البقاء

قيادتنا على الدروات نور

وقلدتنا هناك الأنبياء

× × ×

ومنطقنا شواظ من حديد

فلا عذب نضاع ولا هراء

إذا هاجت من الأقصى شجون

تلظى النار واشتعل الإباء

× × ×

زمت حطين لما أن رأينا  
أسوداً لا يزعمها البلاء  
وهلل شاطئ اليرموك لما  
رأى أحقاد سيف الله جاءوا

× × ×

على اسم الله اشعلنا لظاهها  
وبالإيمان نحن الأقوياء  
(وعاصفة) على الأعداء ثرنا  
فكان (الفتح) وانكشف الغطاء

سنة ١٩٧٣ م



## قذائف الظلم

ألقيت في جمع من الطلاب المصريين  
يا بني العربِ يا حماة اليد  
أين عشقُ العُلا وعزمُ الأسودِ  
ما حياةُ الأحرار في ظلماتِ  
من مياط الإرهاب والنهـديـدِ  
وهل المترفون للتهب والسب  
وأنتم للممدوح والمجيد  
كلما قام مصلحٌ بفضحِ الظلمِ  
أطاحت به حرابُ العبيدِ  
هبةً بالأمس شيخنا حسن البناء  
يُعلل قواعده التوحيدِ  
ويؤاخى القلوب منا ويهـدي  
من هدى المصطفى لجيلٍ جديدِ  
وإذا الغربُ نال وإذا الأذى  
نابُ يرضونه برأس الشهيدِ

دفنونا في مصرع الفقر أحيا  
 ٤ وشادوا الحانات فوق اللحد  
 نحنُ للزرع والتجارة والصنع  
 وساداتنا لغصب النقود  
 كم زعيم في الشكل من صنع هليود  
 وفي العقل من عمور الجليد  
 طلب المجد بالموالد والميسر  
 والرقص وابنته المتقود  
 لا تسلمهم عن الكرامة والدين  
 وسلهم عن الفسوق والغيد  
 جنحوا للخطاب في الغرف البيض  
 فصرنا إلى الخطوب السود  
 فثلث خُطبة الكلام فهيا  
 نسمع الرأي من فم الصنديد  
 لا تُرد الحقوق في مجلس الأمن  
 ولكن في مكتب التجنيد  
 الشكاوى إلى المجالس لغو  
 وأزيرُ الرماص بيتُ القصيد  
 إن ألقى قذيفة من كلام  
 لا تساوى قذيفة من حديد

× × ×

يا بني العرب أنتم أهل دين  
 وذكاء وعُدةٍ وعديدٍ  
 ما لكم والمبادئ الصُّفْرَ والحمَرِ  
 وقرآننا منارُ الوجودِ  
 يتدفقُ المسلمين للعلم والإنتاج  
 قبل التسيح والتحميد  
 فاحملوا راية القيادة وامضوا  
 لا بالو عفرض وحسودِ  
 ولكم في محمد قلوباً  
 تحرزُ البق في سجل الخلودِ

سنة ١٩٥١ م





## بطاقة عید

أخي أمديك في اليدِ  
نجاتٍ من الشعرِ  
وأرجو لك أمداً  
من التوفيقِ والأجرِ  
وأدعو الله للأمةِ  
بالإسماعيلِ والسرِ  
ولالأوطانِ والأمةِ  
بالتكفينِ والنصرِ  
أخي لا تنسَ غربتنا  
مع الشريدِ والقهرِ  
وملكِ محارمِ الإسلامِ  
محتَ سبابكِ الكفرِ  
فمساعدتي بأن نبقي  
على وعدٍ مع النارِ

سنة ١٩٧٠ م

## أمانة الدماء

وطى وجك ذمة لن تخفرا  
لا لن يعيش عليك شذاذُ الورى

قالوا نيت فقلت والكل المولا  
إني إذن لأذل من وطى الثرى

أنسى وقطمان الذباب بموطى  
والغيل يصرخ أين آساد الشرى ؟ !

أنسى وأقدامى يندس طهرها  
وكرامة الإسلام فيها تزدوى

ومساجدى عادت مجالس للطلا  
فيها الندامى يقفون المنكرا

بكى مآذنُها على داعى الهدى  
ودم المؤذن لا يزال على الذرا

أنسى وحلى نصبة عني مائلا  
واللص يقطف سادرا متبخرا

أنسى دمَ الشهداء عطرَ قُدُسنا  
 لُفَى عليه مقدساً ومطرا  
 وهل النماء الغالياتُ نخاسةُ  
 فباعَ في سوق الميـدِ وتشرى  
 لا كنتُ من أشبال أسد محمدٍ  
 إن لم أتركْ دون المرين وألرا  
 ويَلّ الذئاب العاوياتِ إذا رأتِ  
 في جانب الغيلِ السليبِ غَضنـرا

× × ×

قم يا أنى فالمجد في قمم العُلا  
 والعقرُ ليس يمشي إلا في الذرا  
 عارٌ على الأبطالِ كهف مُشرّدٍ  
 فطبيعةُ الذرواتِ تآبى الأجنحرا  
 ما نفعُ عيشِك واللصوصُ تعيثُ في  
 غالى حِمَاكَ وأنتَ عن كتبِ ترى  
 إحرصْ على الموتِ الشريفِ فإنه  
 يُهدى لطالِبِه الخلودَ الأكبرا  
 وارباً بسمِكَ أن يظلَّ دعايةُ  
 يا ضيعةَ الأعمالِ إن تكُ مظهررا

شأن ما بين الحديدِ مزجراً  
يومَ الكريمة والحديثِ مثلاً  
وإذا جعلت الله غايته الذي  
ترجوه فأبشروا أن تعزّ وتُنصروا

سنة ١٩٥٨ م



## خير أمة

كلُّ شيءٍ بقضاءٍ وقدرٍ  
والإلى غيرِ أيِّ غيرٍ  
أمنى تاريخها ذو خطرٍ  
لو تأملناه ما كان الخطرُ  
أمنى أنشودةً علويةً  
كلما رتلها المجدُّ الفخر  
تحلى بسرائرٍ خالدةٍ  
هو في جِدِّ البطولاتِ دُرٌّ  
ولها دينٌ أضواءُ شمسهِ  
فأهدي في نورها كلَّ البشرِ  
وكتابٌ أحكمتْ آياته  
جلٌّ من أحكمِ هاتيكَ السُورِ  
ويبانُ يكمنُ السحرُ بهِ  
مكمنُ اللؤلؤِ في قاعِ البحرِ

× × ×

أمتي ردت أعاصيرَ الرّدى  
 ما رماها كالقُرْ إلا انتحز  
 الصليبيون طاروا شلوا  
 وعلى أسافنا طاح التّتر  
 وبنينا صرح عدلٍ لم يزل  
 يرشد الدنيا بأنوار عُمَر  
 وغرسنا مرحمة العلم به  
 تحفُ الأخلاق طيلاً وتمز  
 وسكتنا مهج الخلق على  
 سُدّة الرحمة والعدل الأغر

× × ×

أمتي حاشاك أن تتبدلي  
 بكلام الله نهريج البشر  
 إحلري سماً نراعى دسماً  
 وابتساماً خلقة الحقد استر  
 واذكري يوم نبذنا نورنا  
 وبذلنا ضلالات أغر  
 كيف عاث الكفر في أقداسنا  
 واستحال العزم ذلاً وغور  
 وإذا ما الأمد صارت هملاً  
 نبج الرئبال والكلب زار

فروخگر

هو نجدٌ فقيفٌ عليه الحمولا  
وتذكرُ به المهودَ الأولى  
واقضِ حقَّ المزارِ شمًا ولثما  
ثم أوسعْ أراكه تقيلا  
الموى والجمالُ والشعرُ نجدُ  
حيَّ نجدًا مرابعاً وقبلا  
فيه غنى قيسٍ أغاريدَ ليلي  
فاستهامت كُبُرا وجميلا  
في رياضٍ مطلولة ناضرات  
طفحت غُضرةً وماجتُ نخيلا  
كلما غازل النسيمُ رُبَّها  
نظم الزهرُ فوقها إكليلا  
صَبَّوات عُلويةً زاكيات  
طهرُها بحرسٍ الموى أن يملا  
ليس عيًّا في شرع سَكانِ نجدٍ  
أن ترى الليثَ للفرارِ قبيلا

دع قديمَ المَوَى فإنَّ قلبي  
 بين أهلِ المَوَى حديثاً طويلاً  
 ومحدثٌ عن مجدٍ نجمٍ حديثاً  
 كيف ينسج مجداً طريفاً أثيراً  
 لا تهلَّ كانَ للظباءِ كِناساً  
 فهو ما زال للغضائرِ غيلاً  
 حُبُّهُ عِزَّةٌ وقُحْرٌ ومجداً  
 أنه حَكَمَ الكِتَابَ الجليلاً  
 ذاك مرُّ الرِّغَاءِ والأرضِ فينا  
 مُتَّةٌ لا تَرى لها تبديلاً  
 كلُّ ملكٍ على المِدادِ يَبْقَى  
 ويسود الأمانُ فيه طويلاً  
 ولو أنَّ القُرَى أنابتْ إلى الله  
 لفافَتْ رَحابُها سليلاً

× × ×

يا شباب الإسلام في غيلٍ نجمٍ  
 لا عنك قائلاً وفعلوا  
 ليس بدعاً أن تهجرَ النومَ طوعاً  
 لتحيلَ القفارَ ظيلاً ظليلاً



لا يُبَالِي مَنْ رَامَ دَرْبَ الْمَعَالِي  
 أَوْعُورًا يَخْضُوعُهَا أَمْ وَحُولًا  
 إِنَّ مَنْ يَخْطُبُ الْمَعَالِي يُنْهَزُ  
 سَهْرًا دَالِبًا وَنَوْمًا قَلْبِلًا  
 وَالَّذِي يَمْتَشِقُ الْكَرَامَةَ بِكَرًا  
 لَا يَرَى فِي طَرِيقِهَا مَسْجِلًا



## رأية التوحيد

رقت على الكون نجي دائرَ الأمل  
وتشُرُّ الحقَّ في دنيا من الخطل  
سرى بها موكبُ الأبطال مُشرقةً  
تهدى الأمان إلى الحيران والوجل  
وتسدلُّ الطواغيتَ الذين بنوا  
حكمَ الشعوبِ على الأرهابِ والدجل

× × ×

ذكرتها في يدِ المختار خافقةً  
تديلُ للحقَّ من عزَّى ومن هُبَل  
ذكرتها في يدِ الطيارِ يركزها  
في صدره رغمَ وقعِ اليأسِ والأسل  
ذكرتها تشهدُ الطغيان صولتها  
وتُنقِذُ الناسَ من أنيابه المصل  
وتنظِّمُ الخلقَ إخواناً سواسيةً  
كرامةُ المرءِ فيهم صالحُ العمل

يا راية لم تزل مهوى محبتنا  
 لا زلت شامخة العرين كالجبل  
 لا زلت في هذه الدنيا منار هدى  
 يهدى به كل سار في دجى الجهل  
 يا جلدأ أنت للأبرار جامعة  
 صفوفنا وحدة بقي على الأزل  
 لا يأمى أن ترى بعد الدجى فلما  
 فأتى حال على الأيتام لم تحل  
 إذا نجهت وجه الجؤ معكراً  
 فاستبرى بريح ضاحك زجل  
 سينجلي النع من غطارة  
 إذا أهبت بنا للحادث الجلل  
 ونتمد من الإيمان قوتنا  
 إن العقيدة تذكى عزمة البطل  
 ونبنى دولة الإيمان وارفعة  
 تفيض خيراتها العظمى على الدول  
 وننقذ الكون من أياب كارثة  
 ترديه في حمأة الإلحاد والخبيل  
 ونشهد الكون أن الحق متصر  
 وإن بدا الكفر في جيش من الحيل  
 هنا تم بنصر الله فرحتنا  
 وفرحة الكون والأملاك والرسل

## سيرات النبوة

هدية أخرى إلى المعلمين

جلّ الذي بعث النبي معلّمًا	وأدانَ للتعليم سكّانَ السّما
سجد الملائكة الكرامُ لآدم	لو لم يكن متعلّمًا ما كُرّمَا
العلمُ صيرَه خليفة ربّه	فما وطاول بالعلوم الأنجمَا
العلمُ نورُ الله في ملكوته	لولاهُ أصبح كلُّ شيء مظلما
ما يقدرُ الرّحمنُ إلا عالمٌ	يرنو إلى آياته متفهّمَا
قد كان أولَ آيةٍ في ديننا	(اقرأ) لكي نحيا وكى نعلّمَا

× × ×

من قبل هذا الدين كنّا أمةً	مجهولةً في الجهل ترسّف والعمى
وأنى النبي محمّدٌ بكتابتنا	وإذا الحفاةُ أعزُّ من تحت السما
شدنا على العلم الشريف حضارة	فغدت بنا الدنيا خمائل نُعمَا

× × ×

إنّ المعلمَ رائدُ الجيل الذي	ركزوه في أفق المعالي سلّمَا
يرقى عليه الناسُ نحو حظوظهم	فإذا رَقُوا تركوه كي يتخطّمَا
هذا الأمينُ على كنوز حياتنا	حفظ الجواهرَ وارتنى أن يحرّمَا
وسقى بنى الدُّنيا رحيقاً مسكلاً	من ماء مهجته ومات على الظّمَا
ومن العجائب أن من طلابه	من ينكرون عليه أن يتقدّمَا
أو ليس من يهبُ الكرامة والعلا	للنشء أجدر أن يُعزّز ويكرّمَا؟

## دراسة خاصة

من هؤلاء مطالعُ الأنوار  
الصاملون إلى العدا لم يعبّوا  
الساھرون على الطوى بسلامهم  
المرغصون دموعهم ودماءهم  
منهم مفجّر ذرّة يوم الوغى  
وسياجُ عزتنا وحِصْنُ الدار  
بجديدهم وعديدهم والنار  
لننام في أمنٍ وفي استقرارٍ  
لله في المحرابِ والمضمارِ  
ولدى السلامِ مُهتَمسٌ معاري

× × ×

من هؤلاء الطامعون إلى الملا  
حرمُ الحمى ورصيدُ كل شديدةٍ  
هو ذا ربيعُ العمر وفات الشدا  
أين المشيبُ من الشبابِ وأين من  
الشمسُ رادّةً شابها دفاقةُ  
والشمسُ إبانَ الغروبِ مريضةُ  
التاركون سفاسف الأوطار  
خواضُ كل كربةٍ وغمار  
بالعطرِ والأنداء والنوار  
حطبِ الخريفِ يوانعُ الأزهار  
بالدفءِ والإمتاعِ والأنوارِ  
صفراءُ مؤذنةُ بكل نهارٍ

× × ×

أشباب دين الله يا ذُعر الحمى  
ليس الشباب كما يُظنُّ غواية  
هل كان أصحابُ النبيِّ محمدٍ  
الخصم يعلمُ أن دينَ محمدٍ  
لما رأى الأعداءُ في إسلامنا  
فرعوا كما فرع المريبُ من السَّنا  
واستفروا أموالهم وفسادهم  
وغزوا شباب العرب في أفكاره  
ونقصوا من الإلحاد سيفاً فانكأ  
فإذا دعا للحق دأع وتولوا  
وإذا تكرر للفضائل ملحدٌ  
إنَّ الشعوب إذا اصطفت غوغاءها  
والناسُ إن سفهوا رسالة ربهم  
كلُّ المبادئ غيرَ دين محمدٍ  
لا يصلحُ العربيُّ إلا مسلماً  
أسلفنا اعتصموا بعروة دينهم  
لما تألفهم شعار محمدٍ

أهديك صدقَ الحبِّ في أشعاري  
تُزجي إلى حمات الاستهتار  
إلا شباباً ناضجَ الأفكارِ  
لا يرتضى لبنه ذرة عارِ  
نوراً يزيلُ غشاوة الأبصارِ  
دأبُ اللصوصِ عداوة الأقدارِ  
لنبيع دين الله بالدينار  
شرُّ المبوديات في الأفكارِ  
يستعد الأخبار للأشوارِ  
رجية تودى إلى الأخطارِ  
خلعوا عليه بطولة الثوارِ  
حلق العيدُ نخاسة الأحرارِ  
عَنَّم تيمُّ بمعية الجزارِ  
حيلٌ ملفقةٌ من الكفتارِ  
سلُّ أصدقِ التاريخ والأخبارِ  
فأحلتهم في الناسِ عرش فخارِ  
لم يعاوا بفرنجية وتصارِ

( الله أَكْبَرُ ) فى الجهاد هتافهم  
كم روعت ( الله أكبر ) ظلاماً  
فتحوا بها مستطلق الأسوار  
وقضت على متكبر جبار

× × ×

من قبل هذا الدين كُنَّا أمةً  
الغزو والغارات ملء صباحها  
عشواء تحبب فى ظلام النار  
وقبائل الأعراب مبلغ علمها  
ومساؤها خمر ولعب قمار  
والفرس والرومان يتخذون من  
عصية النمل والقتال الضارى  
ولقد نرى رجلاً يسوق كريمةً  
عرب الشمال مطية استعمار  
معوودة لتزج فى الأحفار  
سبحان من أهدى الوجود بحكمة  
جرف من الشوك المنعثر هار  
نور الرسالة من ظلام الغار  
فهدى إلى أفق السعادة أمة

× × ×

يا فية الإسلام إن كتابنا  
إياكم التبعية العمياء لا  
هو فى دروب المجد خير منار  
أنكون إمة لأشرار الورى  
تهنوا وتجرعوا مع التبار  
المسم فى دم المبادئ كامن  
والمسلمون أئمة الأخيار  
لما تناقح حولنا غربانها  
فحذار من حيل الدخيل حذار  
جاء الخزيان الكتيب فلم يقف  
وتقسمتنا حول ألف شعار  
عزم الأسود أمام زحف القار

وتتأبعت نكساتنا حتى دعا  
 وإذا برحمت الصائمين يدك في  
 فامضوا إلى الموت الكريم فإنه  
 دوح الكرامة لا يمدُّ ظلاله  
 من يجعل الإيمان رائده يَفْزُ  
 صوت التضامن موكب الأبرار  
 يوم العبور صياح الغدار  
 أبداً طريق كرامة وفخار  
 إلا بسقيا من دمٍ ملوَّار  
 بكرامة الدنيا وعقبي الدار





## بين الأقصى وتل الزحتر

صوتٌ من الأقصى الحبيب ينادى      يدعو إلى ساحات الاستشهادِ  
ويصبحُ والنيران في محرابهِ      يا ضيعةَ الإسلام في الإخادِ  
أبينُ كفارُ اليهودِ كرامى      والمؤمنون جميعُهُم أولادى  
أين الحميةُ في شبابِ محمد      من علموا الدنيا أجلَّ جهادِ  
قم يا أمير المؤمنين لكى ترى      مسرى نبيك لُعبةَ الأوغادِ  
قم كى ترى مهدَ المحبةِ والمهدى      يصل لبب الكفر والأحقادِ

× × ×

قالوا غلوا نحن البلادِ وتتشوا      عن موطن يؤويكمُ وببلادِ  
يا غربُ يا أحفادَ صاحبِ محمدٍ      من ذابيعُ مآثر الأجدادِ  
أباغ قبرُ أبى عبيدةَ مائلاً      كنارةِ الكرماء للقصاصِ  
أباغُ عمرو في المزادِ وغالدُ      ومواكبُ الشهداء والقوادِ  
فى قلدسنا تاريخنا وترائنا      ومسارحُ العلياء والأجدادِ  
وحضارةُ غرَّاء خفقُ لوانها      ما بين أندلسٍ إلى بغدادِ  
جلَّ العرينُ وغيله المحمى أن      يبتاعَ للذوبان يبع كسادِ

والله لو ساقوا الجبال لشعبنا  
 المسجد الأقصى ثراث نينا  
 قسما بمن مسخ اليهود أذلة  
 الحق لا يحمله غير سيوفنا  
 والله غير عريتنا لن نبتغي  
 وطناً ولو في السجن والأصفاد  
 ذهباً فلن نرضى بالاستعباد  
 وأمانة الأجداد للأحقاد  
 سعيده رغم الأليم العادي  
 لالحق نائرة على الأغصان  
 ولوطننا ولو في السجن والأصفاد

× × ×

نحنُ الذين دماؤهم قد نورّت  
 أبطالُ «فتح» فجبروا فجر المدي  
 سالت على قنن الجبال دماؤهم  
 هم أدبوا الطغيان صهيونية  
 لله تلُّ الزعر الغالي وما  
 كم من فدائي كإشراق الضحى  
 يستقبل الموت المروع هاتفاً  
 ونراه في القتل وبسمة لغوه  
 يستعذب الآلام تحضر روحه  
 حسب الشهيد الشهم أن دماؤه  
 يسعى إلى الشرف الرفيع وغيره  
 هذا الزعيم الحق لا من همته  
 ألقى البطولة في شوب الضاد  
 إذ أمسى في حلقة وسواد  
 تهدي الحياة لسهنا والوادي  
 وصليته وزعانف الإفساد  
 لا قاه من همجية الجلاد  
 ذهل العدا من عزمه الوقاد  
 روحى فداء عقيدتى وبلادى  
 كبشائر الأفراح فى الأعياد  
 لنعيش فى رغبة وفى إسعاد  
 نوراً إلى أفق الكرامة هاد  
 يجرى وراء المال كالشحاد  
 فخم الأثاث وفاخر السجاد

من شاء أن يردّ الكرامة ماجداً فجبّالنا هي منهلُ الوردِ

× × ×

يا شعبنا المغروسَ في أشواكهِ	طرق العلّا مفروشةٌ بقتادِ
غُبِرَتْ بين كرامةٍ محرومةٍ	وحياةٍ ذلٌّ في لذيد الزادِ
فاخترت موتَ الأكرمين على الطوى	لا أن تبيع الحقَّ بيع مزادِ
فازرغ على سقيا دمالك مؤمناً	ليكون نصرُ الله خير حصادِ
وارفع من الإيمان رايةً وحلةٍ	لا يخذعنك ناعق الإلحادِ
واصبر كما صبر النبيُّ وصحبهُ	فالصبر للأبطال غير عتادِ
وإذا تشعبت الدروبُ وأظلمتْ	فاقبس من الإيمان نورَ رشادِ



## إلى شعب فلسطين

حماك الله شعب المعجزات مثلاً للفداء وللثبات  
حماك الله تصمد للمنايا شريفاً في حياتك والمات  
تأمرت الحياة عليك حتى عشقت الموت من كره الحياة  
وأنحن ظهرتك الإخوان طعناً لما غيرت أخلاق الأبناء

× × ×

حماك الله قد أنجبت (فتحاً) شموساً من غيام حالكات  
شباباً ينهلون الموت شهداً كأن الموت أحلى الأمنيات  
لهم في كل راية شهيد عظيم البذل قلبي الهبات  
تألافاً فوق جبهته ابتسام أضاء لنا دروب التضحيات  
ورن بنفوس الزاكي هتاف فداء المسجد الأقصى حياتي

× × ×

حماك الله كم لك من صديق تكشف عن عميل غابرات  
يربني الحقد منذ حصار عكا ويسر بيتنا بنر الشتات  
تستر بالمروية في نفاق وعاش على التجسس للعداة

ولو أن الخيانة من علو  
ولكن الخناجر قد تهاوت  
أمام نخورنا طعن الأعادي  
وذنب عديم ذنب عظيم  
هأن عليك تأديب الطفلة  
تنوش حشاك من كل الجهات  
وخلف ظهورنا طعن الثقات  
فأنت فضحت أبناء الزناة

× × ×

بني وطني إليكم من فؤادي  
سكّوا السفاح عن ذبح الحُبّاي  
سكّوا في دير ياسين اليتامى  
وهل يرجي من السفاح سيلم  
وهل نرجو وفاة من لصوص  
تباع بناتهم بمطام دنيا  
أما رسموا مطاعمهم جهاراً  
تجارب مؤمنات صادقات  
ومجزرة النساء الوالدات  
أيدرك لأرهم بمفاوضات  
وماضيه دعاء المسلمات  
تجارتهم ليالي العاهرات  
وشر الناس تجار البنات  
من الدلتا إلى نهر الفرات

× × ×

دعاة السلم قد خدعوا وضلّوا  
وهل هذا الذي عرضه سلم  
سنرجع ضيفة الأردن لكن  
وما عرفوا النوايا العاذرات  
ألا تعساً لها من غزيرات  
بما فيها من المستوطنات

ويعكمنا صهابةً فبقى	كقطعانٍ تعيشُ على الفناءِ
ونفقدُ أرضنا شيئاً فشيئاً	بما سيكون من عسف البُغاةِ
ونحيا عندَ غاصينا عيداً	وهمُ ساداتنا والحكمُ ذاتي
وهل من بعدِ صبرِ ثلثِ قرنٍ	نسلمُ للوجوهِ الكالحاتِ
وبعدَ قوافلِ الشهداءِ نرضى	بإرهابِ الخرابِ المجرماتِ
يمنُ اللهِ لنُ نرضى بهذا	ولو متنا على حدِّ الطبقاتِ
ولن يحظى عدوُّ اللهِ مني	بغيرِ الموتِ والمتفجراتِ
فأشرف من حياةِ الذلِّ موتُ	على قممِ الجبالِ الشامخاتِ

× × ×

يمنُ الله ما ليهودَ عهدُ	سل القرآن عن غدر البُغاةِ
فكم تقضوا رسول الله إلا	وكم حاكوا عليه مؤمراتِ
أما كانت قريظةُ في أمانٍ	وإحسانٍ من الصحبِ الثقةِ
فردت ذلك الإحسان غدرأ	بتحريضِ الفؤاةِ على الهداةِ
وكانت غزوةُ الأحزابِ درساً	يحلرنا شرادمِ غادراتِ

× × ×

بِنِي وَطَنِي إِذَا الْفِتْنُ أَدْلَهَتْ      وَعَرَبِيْدُ يَنْتَاجِدُ الْغَوَاةَ  
 فِى الْإِسْلَامِ نُورٌ لِلْجَارِي      إِذَا اسْتَعْصَتْ حُلُوْلُ الْمَشْكَلاَتِ  
 وَبِالتَّوْحِيدِ يَنْظُمُنَا اِتِّحَادُ      فَتَخْلُصُ مِنْ هَوًى وَمَفَارِقَاتِ  
 جِهَادُ الْمُؤْمِنِ إِلَى فَلَاحٍ      وَلَوْ بَجَّحَ الْعِدَا بِمَفَاعِلَاتِ  
 وَمَهْمَا زَيَّفُوا لِلْكَفْرِ نَصْرًا      فَتَنْصُرُ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ آتِ

× × ×



# ولاسلاماه

حين كثرت الخطب وعريد تجار الكلام سنة ١٩٦١ يخطبون  
ويكذبون على الفوغاء في الميادين العامة .

جُرْحٌ على مرِّ الزمان يصبحُ ومُشَرَّدون حياتُهُم تبريحُ  
ومعسكر لف الظلام حِطَامُهُ ما فيه إلا جالِعٌ وجريحُ  
مرت عليه ثلاث عشرة حجةٌ وغداؤه التصفيق والتصريحُ  
وقضيةٌ عصفت الجبال بحقها كتراب صفوان عكتهُ الريحُ  
كانت على فُتْنِ الشوامخ ثورةٌ عصماء تعصف بالعدا وتطيحُ  
فتحولت غطباً بأروقة الخنا ليقالَ عن هذا الزعيمِ : فصيحُ

× × ×

والعارُ يضحك ساخراً من أمرنا وكرامةُ النارِ الأبى تنوحُ  
وجماجم الشهداء بيعت أكوساً شربتْ بها فوق القبور صبحُ  
كرعوا بها دما الزكيَّ وعربلوا يا للعروبةِ عجدُها مسفوحُ  
واللصُّ يرتع في الحمي متحدياً يختال في أقداسنا ويسبحُ  
والأسدُ في قفص البلاء حبيسةٌ والشبلُ في حرم العرين ذبيحُ  
تنشأ أوباش الثعالب جسمهُ وأبوه يرجو والذئاب تُشنيحُ



والقدس!! وانفخ عليك وحرقتى أنا ههنا جسم وعنك روح  
فلو ان حرّامات من كمد على شرف العروبة فاللام قبيح

× × ×

يا عرب قد وضع السيل لأقبلوا  
إن البطولة بابها مفتوح  
الموت فى ساح الكرامة مطلب  
يرنو إليه الحر وهو طموح  
حب الحياة أدا من إيماننا  
بنس الحياة وليهود فحيح  
أبينهم رب السماء بجنهم  
ونخافهم ؟ ! ما للكرامة ريح  
ما يمح الوصمات إلا جولة  
تأبى على أحلامهم وتطبخ  
هذا طريق المجد ملحوب الصوى  
ما المجد فذلكة ولا تشيخ (١)  
ماذا أفاد اللاجنون وما جنوا  
من ناعق بين الحموع يصيح  
الحق فى قمم الجبال يناله  
من كان أرخص ما لديه الروح

اللاتيان بحركات يهلوانية والمعنى فى القاموس قريب من هذا .

وفصاحة الحنكِ القويّ لدى الوغى  
عَيَّ وصمتُ المشرقيّ فصيحُ  
وكرامة الأوطان ليست سلعةً  
تشرى ولا تُمنُّ العلاء مديحُ  
ما كان يرتع مجرمٌ في قلدنا  
لو كان في جسم العروبة روحُ



# ساعات البزاة

أهديت إلى أبطال البداة في الحملات الإذاعية بقيادة أحمد سعيد

سنة ١٩٦٣ م

ضحك السفيه لما وناح العاقلُ	لك يا إذاعةُ في القلوب مهازلُ
عن شؤمها الأخلاقُ وهي ثواكلُ	سَخَنَتْ لما عين الحقيقةِ وانثت
لما تبخر في حشاك الباطلُ	الحقُ فيك غداً غريباً ضائعاً
وكان لحنك للإخاء معاولُ	فكان صوتك للحياء مصارعُ
إذ للعدوِّ من الحديد قنابلُ	فجرت من لغو الحديد قنابلُ
وقطعت ما ربُّ البريةِ واصلُ	ونخذت قولَ الله لنا مطرباً
والعارُ في قلب العروبةِ مائلُ	كم صُغت من إكليل غارِ زائفٍ
يحيا ويسقطُ فيه شعبُ كاملُ	في كلِّ يومٍ مهرجانٍ صاحبُ
وتزيّفُ الأجمادُ وهي بواطلُ	فتعدّدُ الأعمالُ وهي كواذبُ
واللصُّ موفور السلامة رافلُ	وهناك إسرائيلُ تسرقُ كثرنا

× × ×

كم فيك طعمانٍ كان زعيقهُ في مسمع الشرف الرفيعِ زلازلُ

ولربما ذكر النبي مناقباً  
يا ليت أقزام الدعاية نسوة  
كم سأل من أعلامهم ولعابهم  
أمت إذا عنتهم كأن رئيسها  
والخمر تصرع رأسه وتمايل  
يفزلن والأفلام تلك مغازل  
سم لأعراق الفضائل قاتل  
يوم على طلل الأخوة مائل

× × ×

أنتمم الأرحام طعناً قاتلاً  
أنسيت الكفر البواح بقدرنا  
أنسيت الوطن الذبيح وأهله  
أنسيت الشهداء حول قبورهم  
إن كان في شتم العلوة معرة  
ما أكثر الأذئاب في أخباركم  
وانكسر قومي والقتيل القاتل  
الخصم جند لنا ونحن نجادل  
وأمام أعينكم يتيه القاتل  
ثكل وأيتام لهم وأرامل  
أكون في شتم الصديق فضائل  
أوليس في العرب الكرام أفاضل؟!

× × ×

يا أيها الذلق المدل بصوته  
والخزم لم يفتأ جناحاً عاملاً  
الصمت في المهم الشريفة منتج  
والحر يصمت لائراً متحفظاً  
ما أعظم الأعمال وهي صوامت  
ما أحقر الأوهام وهي قوائل  
الصمت صقر والكلام بلابل  
والضعف عدته اللسان القاتل  
واللغو في الأمم الضعيفة حامل  
فلذا تكلم بالكلام قنابل

× × ×

سيظلُ تاريخُ العروبة مَجْجَلاً      ما دام فيها لليهود جحافلُ  
من شاء أن يرد البطولة ظامناً      فعلى رُبا القدس الشريف مناهلُ  
كنا على الأعداء صفّاً واحداً      بالله معتمدين حين تقائلُ  
فعمشا بنو الدنيا إلى أنوارنا      وكأننا في الحالكات مشاعلُ  
وازيّن التاريخ من أخلاقنا      إن الفضائل للفخار معاليلُ

تمت المجموعة الأولى والحمد لله الذي  
بتوفيقه تمّ الصالحات .

## مسيرة النور

فاهتدى في سناه كل الحيارى	فمر في دجى الضلال أنارا
بسم النور في عبوس الصحارى	ورأى الناس طالع التعدد
بعد ما حطمت قيود الأسارى	دعوة عمت الوجود سلاماً
وتلوى لغيرهم إنذارا	تعد المؤمنين نصراً وبُشرى
ملأ الكون كله أنوارا	وليد المصطفى فلا فجر
ووحيد يقاوم التيارا؟	أيتيم يهز إخوان كبرى
يصعق الملحين والكفارا	وقبير يقيم ملكاً عظيماً
فترى أكبر المموم صفارا	إنها همة النبوة تسمو

× × ×

وجد الناس يعبدون الحجارا	هجر الأهل والمائى لما
وراح النبي يسكن غارا	خلف الأنس والملذات للناس
فيرتد حاملاً أخبارا	يرسل الطرف في رحاب السموات
إن للكون خالقاً قهارا	إن للناس رازقا ورفيقاً
كان للناس رحمة ومنارا	ومفق في غيبة الغار حتى

× × ×

وشراباً وميسراً ونفارا	كان دين الأعراب غزواً وسلباً
ويدقون بالعشيات طارا	يقطعون النهار حرّاً وضرباً
كان كمرى يعدّهم أعيارا	ونسوا منهج الحضارة حتى
وأصرّوا واستكبروا استكبارا	فدعاهم عمدة فتولّوا
وتنادوا وعذبوا الأظهارا	هاج أنجاسهم عليه وماجوا
كاهنُ السحر يسجّع الأشعارا	ثم كالوا له العيوب فقالوا
هاجراً في رضا الإله الديارا	فتولّى إلى المدينة يسمي
تخذ الصبر والثبات شعارا	شرب الصاب والعذاب ولكن
كن لقومي وأمتي غفارا	كلما عذبّوه قال إني
يُحسّر الناس في لظاهُ سكارى	ربنا اقبل شفاعي في مقام

× × ×

وأضلى كلّ الطواغيت نارا	ثم دار الزمان فانصر النور
نفخ الشرك والغرور فطارا	والتيّم الذي تسلل ليلاً
والميامين خلفه أقمارا	عاد كالشمس يملأ الكون نورا
أن لله وحده الإكبارا	ثم داس الأصنام يتلو عليها
والخطايا لا بدّ أن ينهارا	كلّ صرح على المظالم يبنى
يج النصرُ خطوه حيث سارا	وإذا ما الإله أيد عبداً

× × ×

يا رسول الهدى لعلك تدرى	أى خطب على العروبة دارا
نفقت عندهم عروض الدنايا	بينما الدين والشهامة بارا
نبلوا سنة النبي وتاهوا	يطلبون الرشاد من جيفارا
نحن يا سيد الورى قد قطعنا	آخر العمر غربّة وإسارا
برح القيد فى الأكف وأمسى	قدسنا يصطلى من الكفر نارا
ربّ بيت لله يبكى المصلين	وقد هدم العلوّ الجدارا
وربور يُسَبِّحُ الله فيها	مسحتها للصوص داراً فدارا
أوحش المنبر الخطيب فبكتى	وتمنى لو يستطيع أنيسارا
عوضته الأيام بالظهر رجساً	ويلحن المؤذنين غوارا

× × ×

قل لمن أخلدوا إلى شهوات	هل رأيتم فيكم كيف سارا
هل رأيتم محمداً يحمل التراب	على جنبه ويخوض الغبارا
كان يوم الأحزاب يعمل فى الخندق كى يحمى الحمى والدمارا	
ويغنى بصوته العذب كيما	ينعش اللاجئين والأنصارا
نعم حمل التراب يكسبك المجد	وينس الحرير يجلب عارا
حمل المصطفى ترابا ولكن	ملا الأرض والسماء فخارا
ولبنا على الجلود حريراً	فكسونا خفق البنود شنارا

× × ×



ابنة المصطفى وزوج علي  
حين أدمت يدُ الرحي راحيتها  
نسأل الوالد الرحيم حياة  
أو غلاما يعينها من شقاءه  
فأجاب الزهراء وهي ملاك  
اجعل الله غايةً واستقيمي  
ليس ينجيك أنك ابنة منلى

× × ×

إن هذا النبي نورٌ من الله  
هو يَهْدِي للمؤمنين شفاءً  
فسلامٌ عليه ما نزل القَطْرُ  
أو سرى من صبا فلسطين عطرٌ

فهل نبتغي سواه منارا  
ويزيدُ المنافقين خسارا  
فأجبا بغيثه الأقطارا  
فبكينا أوطاننا والديارا



## حبرة من الأسراء

أىُّ صبحٍ مُنورٍ فى ابتهاج      ضاحك النور فى عبوس الدياجى؟  
 أىُّ روحٍ على الخيام تجلّى      يبعثُ الروحَ فى حُطامِ اللاجى  
 مُقبلاً من معارج الله يسرى      يوم ذكرى الإسراء والمعراج  
 يحملُ النورَ والنتى فى ثناباه      وليلُ القنوط أكرُّ داج  
 فإذا لامس النفوس دقيقتاً      أثلج الصدرَ أيتما إسلج  
 إنه نور سيد الخلق طه      غيرِ داعٍ إلى الهدى وسراج  
 إن فيه لأُسوةً لو قبسناها لكأنت للجرح غيرَ علاج

× × ×

هالك من سيرة النبيّ حديثاً      عاطر المسك عبقريّ المُجّاج  
 هو يلقى على المجاهدِ درساً      فى الكفاح المرير والإنتاج  
 ها هو المصطفى على ربوة الطائف يدعو إلى الهدى كل ناج  
 وصدى صوته الحبيب يلوّى      فى مغانى ثقيف ملء الفجاج

وينادى يا أيها الناس سيروا	في طريق الهدى على منهاجى
اتبعونى إلى الهدى إن دىنى	هو نور الوجود والليل ساج
هو حصن يصدُّ كلَّ غلو	وسلاحٌ يقيمُ كلَّ اعوجاج
هو درعٌ تقى النفوس هواها	وهو حول الأخلاق خير سياج
خشع الصخر من مواعظه الغرَّ	وما لأنَّ مُشركٌ للحجاج
هاج فى عنجهية كلِّ علج	مقلد الصنم نافخ الأوداج
ثم أغروا به الصغار فهاجوا	خلف ذاك الكبير شرَّ هياج
كلما فاض كعبه بالدم الغا	لى أفاضوا فى غبطة وابتهاج
وهنا خلف حائطٍ جلس المختارُ	يدعو حيَّه ويناجى
ربَّ يا عالم السرائر إني	ضعت قوتى وقلَّ نتاجى
وأرى وهن حيلتى وهوانى	بين قوم قد أزمعوا إخراجى
لا تكلتى إلى الطواغيت - إني	فى خضمٍّ من كفرهم مواج
وإذا ما رضيت عني فلإني	لا أبالى برَبِّ مُلكٍ وتاج
أنا يا رب عائد مستجيرٌ	والرضا منك كلُّ ما أنا راج

× × ×

وإذا الروحُ بعد هذا بشهر	قادم فى بشارة وابتهاج
ويناديه يا محمد أبشر	كلَّ ذى كربة إلى إفراج

إن بينوك يا محمد في الأرض      فهذا البراق للمعراج  
 كم مهان يجر أسما بؤس      هو خير من لابس الدياج  
 كم عزيز يقيم في عقر كهف      وذليل يقيم في برج عاج

× × ×

أدلى المصطفى إلى القدس يسرى      يا لنور الإسراء والإدلاج  
 ثم صلى النبي فيها إماماً      خلفه الأنبياء في أفواج  
 وفلسطين آنت طلعة الهادي      فاهت في فرحة وابتهاج  
 قال فيها النبي وهو صلوق      لا ينداجي ولا يحب المداجي  
 لا نشد الرجال إلا للأقصى      وليتي وكعبة الحجاج

× × ×

نحن يا سيد النبي غرقى      في عضم من حالكات الدياجي  
 كسد المخلصون فينا وراجت      سوق بيع الضمير أي رواج  
 فمضى نهدي بئورك كيما      نبصر الحق واضح المنهاج  
 وسلام عليك ما هبت الأنعام من موطن فهاجت مزاجي  
 أو هفا اللاجئ الغريب إلى الأوطان في نار حرقه وهياج

سنة ١٩٥٤ م

## فهرس

الصفحة	موضوع القصيدة
٥	مقدمة
٧	اهداء
٩	العروبة كما أفهمها
١١	جرحُ الإباء
١٣	أرجوزة الخنفس
١٥	عند خط الهدنة
١٩	صرخة في مآتم العيد
٢٦	واحترق الأقصى
٣٠	البردة الجديدة
٤١	فجر الفداء
٤٣	المجاهد المجهول
٤٥	كأس من الذكريات
٤٨	لطائف الطائف ..
٥٢	جوهرة الفالي
٥٥	عيد اللاجئ ..
٥٨	شرف من السماء

الصفحة	موضوع القصيدة
٦٢	الجزيرة الخالدة .. .. .
٦٧	يقول لنا الشهيد .. .. .
٧١	ودائع وعهود .. .. .
٧٤	فدائيون .. .. .
٧٦	قذائف الكلام .. .. .
٧٩	بطاقة عيد .. .. .
٨٠	أمانة الدماء .. .. .
٨٣	خير أمة .. .. .
٨٥	هو نجد .. .. .
٨٨	راية التوحيد .. .. .
٩٠	ميراث النبوة .. .. .
٩١	درسٌ خصوصي « الدين والشباب » .. .. .
٩٥	بين الأقصى وتلّ الزعر .. .. .
٩٨	إلى شعب فلسطين .. .. .
١٠٢	وإسلاماء .. .. .
١٠٥	معارك البداة .. .. .
١٠٨	مسيرة الذرور .. .. .
١١٢	عبرة من الإسماء .. .. .







دار الأصفهاني للطباعة والنشر







### الشاعر في سطور

- من مواليد الفالوجة بجنوب فاسطين ١٩٢٤ م \*
- تعلم في القدس ونال شهادة الامتحان الاعلى لمعلى المدارس الثانوية ١٩٤٦ م \*
- عمل في التعليم الثانوى بالفالوجة وغزة والمملكة العربية السعودية حتى عام ١٣٩٥ هـ . حيث نقل من التعليم مستشارا ثقافيا في الرئاسة العامة لرعاية الشباب \*
- تخرج على يديه جيل من الطلاب وكان له فيهم أثر طيب من حيث التوجيه الدينى والاخلاقى \*
- سوف يصدر له قريبا المجموعة الثانية من شعره ومعظمها مما قاله في مطلع حياته \*
- له مساهمة فى الاوساط الادبية بما يتمتع به من أسلوب رشيق فى النظم والنثر . وكانت له فى الاذاعة السعودية برامج ناجحة \*